• ياعمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٣٠ أيلول ١٩٨٣ الموافق ٢٢ ذي الحجة ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/١١٦ * ٨ صفحات * الثمن ٢٠ شيكل *

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 20 שקל

Vol. 116/40 - 30.9.1983 - Price: 20 Shekel

«الانتخابات ليوم وأما الناصرة فتعيش أبدا»

القلق المشروع يعم اهل الناصرة امام محاولة «الايدي السوداء» إثارة استفزاز دموي !

* الجبهة تطلب عقد اجتماع سريع لممثلي جميع القوائم المتنافسة لحصر الخطر ولتلافيه. * اليوم، الجمعة، تجتمع لجنة الانتخابات المحلية لبحث طلب الجبهة.

● الناصرة - لمراسلنا - وجهت جبهة الناصرة الدمقراطية (ج.د)، أمس الاول، طلباً مستعجلاً الى رئيس لجنة الانتخابات المحلية، أديب أبو رحمون، بعقد اجتماع سريع لممثلي جميع القوائم المتنافسة في المدينة للاتفاق على نهج في الدعاية الانتخابية، سياسي واجتماعي مؤدب وخال من التجريح الشخصي والتعرض للكرامات وللشؤون الشخصية، والالتزام الدقيق بهذا النهج.

وعلمنا ان رئيس لجنة الانتخابات المحلية، الرفيق أديب ابو رحمون، وجّه الدعوة الى اعضاء لجنة الانتخابات لعقد اجتماع اللجنة اليوم، الجمعة، لبحث هذا الطلب المستعجل والحيوي.

وأصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية، أمس، بياناً الى شعب الناصرة شرحت فيه الاهمية القصوى الان في عقد هذا الاجتماع حالاً وفي الاتفاق حالاً على وقف التدهور الذي انزلقت فيه نشرة «التضامن» الاخيرة التابعة لقائمة «الحركة التقدمية» والذي لم يسبق له مثيل في تاريخ الناصرة وغير الناصرة في التعرض للكرامات الشخصية لقادة الناصرة ورموز شعبنا كله مما يتنافى مع ما عرف عن الناصرة وشعبها من احترام تقاليدنا العريقة وعلاقات ابناء البلد الواحد والشعب الواحد.

لقد عمّ القلق المشروع أهالي الناصرة ازاء هذا التدهور الذي لم يسبق له مثيل. فكما جاء في بيان الجبهة فان «ظاهرة من هذا النوع لم تظهر بيننا في أية انتخابات سابقة. وكان أشد الحاقدين علينا تهوراً يدرك أننا، نحن أيضاً، أبناء وبنات عائلات وآباء وامهات وأجداد وان لحرية الكلام، حتى هذا الكلام، حدوداً لا بين اليهود فقط بل وبين العرب، وخصوصاً بين العرب».

لقد أكد هذا التهور الاعتقاد بأن «الايدي السوداء» السلطوية تنوي خلق جو في الناصرة يفسح في المجال أمام «الايدي السوداء» السلطوية لتنفيذ استفزازات دموية.

وهتفت جبهة الناصرة الدمقراطية، في بيانها الهام: «لا يجوز لاي واحد منا ان يتجاهل ما أعلنه جهاراً يسرائيل كينغ (صاحب الوثيقة العنصرية) في حينه. وهو أنه

(البقية على ص ٢ ع ٦)

● توفيق زياد ●

مراسل صحيفة «برافدا»

المخابرات الاسرائيلية تفتعل انتهاكات وقف اطلاق النار في لبنان

* فتح مطار بيروت الدولي بعد شهر من إغلاقه * سليمان فرنجية : التوصل الى حل سياسي يستلزم إنهاء الاحتلال الاسرائيلي والامريكي * فؤاد لحود : موضوع «الاتفاق» الاسرائيلي - اللبناني حاسم التأثير على مساعي الوفاق * جنبلاط يحذر الكتائب من محاولة تعزيز مواقعها العسكرية ويدين دور أمريكا *



● وليد جنبلاط ●

● سليمان فرنجية ●

● بيروت - الوكالات والاذاعات - تتويجاً لالتزام أطراف النزاع باتفاق وقف اطلاق النار، منذ أربعة أيام، تم أمس، الخميس، فتح مطار بيروت الدولي، بعد أن كان مغلقاً أمام الملاحة الجوية منذ ثلاثين يوماً. وقد كان هذا الاجراء تنفيذاً لقرار اللجنة العسكرية المؤلفة من ممثلين عن جبهة الخلاص الوطني وحركة «أمل» وميليشيات الكتائب والجيش اللبناني الفئوي. وذكرت الأنباء أن المواطنين خرجوا الى شرفات منازلهم لمشاهدة أول طائرة تقلع من المطار، لما يعنيه ذلك من أمل في وقف سفك الدماء والاقتتال بين أبناء الشعب الواحد.

وذكرت الانباء كذلك أن عددا من أفراد العصابات الكتائبية وخاصة في إقليم الخروب (القريب من نهر الأولي، حيث الغزاة الاسرائيليون) قاموا بمحاولات لجر القوى الوطنية الى الر.ع في اشتباكات معهم وذلك باطلاق النار تجاهها. ولكن وقف اطلاق النار كان سائدا بشكل عام.

هذا وصرح الرئيس اللبناني الأسبق، سليمان فرنجية (أحد قادة جبهة الخلاص الوطني) في حديث لصحيفة «برافدا» السوفييتية، أمس، أن التوصل الى حل سياسي في لبنان يستلزم إنهاء الاحتلال الاسرائيلي والتدخل الامريكي واجراء حوار على مستوى الأمة، يأخذ بعين الاعتبار مصالح كل الأطراف المتورطة في النزاع.

وذكر مراسل صحيفة «برافدا» أن عمليات التراشق بالمدفعية، التي جرت في الايام الماضية (ولو على نطاق ضيق) التي تشكل محاولة لانتهاك وقف اطلاق النار تقع على مسؤولية المخابرات الاسرائيلية. وعبر عن مخاوفه من أن تؤثر الضغوط التي تمارسها اسرائيل، بالاشتراك مع الولايات المتحدة، على لبنان تأثيراً سيئاً على المؤتمر الوطني المنتظر انعقاده قريباً لتسوية النزاعات الداخلية.

وتذكر في هذا الصدد تصريحات موشه آرنس، وزير الحربية الاسرائيلية في كريات شمونه قبل عدة أيام، حيث وجه تهديداً صفيقاً الى القوى الوطنية اللبنانية في الجبل والشوف بأن الجيش الاسرائيلي سيتدخل لاخراج «المخربين» (أي الفدائيين الفلسطينيين) اذا لم تفعل هذه القوى على إخراجها (!!).

اتفاق الخنوع نقطة حاسمة

وفي حين حاول كامل الأسعد (رئيس البرلمان اللبناني) في اجتماع البرلمان، أمس، ممارسة التخريب على مساعي الوفاق بطرحه شروطاً مرفوضة جملة وتفصيلاً من القوى

(البقية على ص ٢ ع ٧)

عصبة حقوق الانسان والمواطن - في اسرائيل تعلن عن

نشاط احتجاجي - يهودي عربي في «نتسيرت عيليت» يوم الاثنين ٨٣/١٠/٣

تل ابيب لمراسلنا - تدعو عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل جماهير المواطنين الى الاشتراك يوم الاثنين ٨٣/١٠/٣ في الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر في النشاط الاحتجاجي الذي سيقوم به مواطنون يهود وعرب، في «نتسيرت عيليت»، ضد التحريض والتهديد العنصري على المواطنين العرب الساكنين في «نتسيرت عيليت».

وسيرفع المشاركون في العمل الاحتجاجي، هذا، الشعارات التالية : لا للأبرتهايد ! تبا للعنصرية ! «نتسيرت عيليت» لن تكون جوهانسبرغ ثانية ! ليسكن اليهود والعرب اينما يشاءون !

المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية يجتمع قريبا

* موضوع البحث : عمل منظمة التحرير الفلسطينية في المرحلة المقبلة بعد فشل الوساطة لحل الخلافات داخل حركة «فتح» والخلافات السورية - الفلسطينية *



● ياسر عرفات ●

● تونس - الوكالات - اعلن مصدر رسمي فلسطيني في العاصمة التونسية ان المجلس المركزي لمنظمة التحرير سوف يجتمع قريبا ولكن زمان الاجتماع ومكانه لم يحددا بعد. وقد اعلن الامر نفسه في الجزائر الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية في ختام زيارة ودية للجزائر بدعوة من الرئيس الشاذلي بن جديد.

واعلن الناطق الفلسطيني ان الاجتماع سوف يتدارس الوضع على الساحة الفلسطينية والعربية في اعقاب فشل الوساطة لحل الخلاف داخل حركة «فتح» والخلاف الفلسطيني - السوري.

وقال الناطق الفلسطيني الرسمي ان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الموجود حاليا في طرابلس لبنان يشعر بالقلق والمرارة الشديدين نتيجة لتجدد التوتر في العلاقات السورية - الفلسطينية.

● انتقال القوات الفلسطينية من البقاع الى طرابلس

هذا وقد استقبل ياسر عرفات القوات الفلسطينية التي انتقلت من المرمل (البقاع) الى طرابلس حيث اكد ان الثورة الفلسطينية معنية بتصفية الخلافات مع سوريا ودعا الفلسطينيين جميعا الى ادراك عدم المصلحة في المواجهة مع سوريا. وكما يذكر القرار فان المصادر الاعلامية الفلسطينية قالت ان القوات الفلسطينية كانت محاصرة من سوريا في البقاع وقد اخترقت الحصار وتوجهت الى طرابلس.

البقية ص ٢ ع ٥

لجنة إحقاق حقوق الفلسطينيين تطالب الجمعية العامة

بدعم القرارات الصادرة عن مؤتمر جنيف

● الأمم المتحدة - الوكالات - أوصت لجنة إحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة، في الامم المتحدة، الدورة الـ ٣٨ للجمعية العامة للامم المتحدة بدعم القرارات الصادرة عن المؤتمر الدولي الخاص بالقضية الفلسطينية الذي عقد في جنيف مؤخرا.

وجاء في التقرير الذي قدمته اللجنة لبحثه في الدورة أن بيان جنيف وبرنامج العمل اللذين أقرهما هذا المؤتمر يعطيان دفعة جديدة نحو البحث عن حل عادل للقضية الفلسطينية يعتبر الأساس لايجاد تسوية عادلة وشاملة في الشرق الاوسط. ورفض التقرير طريق الصفقات الانفرادية الامريكية - الاسرائيلية في المنطقة وأكد على ضرورة التعجيل في عقد مؤتمر دولي تشارك فيه كافة الاطراف المعنية ومنها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني لايجاد حل للقضية □

مظاهرات في الفلبين ضد الزيارة المقبلة للرئيس ريغن

● منيلا - و. ص. ف. - تظاهر اكثر من (٢٠٠٠) طالب امس الاول، امام القنصلية الامريكية في مدينة «سيبو» في وسط الفلبين، مطالبين بالغاء الزيارة التي من المقرر ان يقوم بها الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، للفلبين في شهر تشرين الثاني القادم. كما طالبوا باستقالة الرئيس فردناند ماركوس، رئيس الفلبين.

وسار الطلاب من الكليات والجامعات في مسيرة تظاهرية في شوارع المدينة، حاملين اعلانات ويهتفون بشعارات معادية للرئيس ماركوس والولايات المتحدة الامريكية.

ونددوا باعتقال قادة الطلبة في منيلا، في الاسبوع الماضي، اثر الصادمات التي وقعت بين الطلبة ورجال البوليس بالقرب من قصر الرئاسة والتي قتل خلالها (١١) شخصا.

اليوم قمة المغازلة بين قادة «الليكود» وقادة «المعراخ»

بيرس ملهوف على كرسي وزاري في حكومة اسحاق شمير!

القدس - لمراسلنا - تعقد اليوم، الجمعة، جلسة المغازلة الثالثة بين قادة «الليكود» وقادة «المعراخ» في محاولة لتخطي «الخلافات» في الاراء حول القضايا السياسية وتمهيد الطريق امام تشكيل حكومة «تكتل قومي» بزعامة اسحاق شمير وعضوية شمعون بيرس.

ولا يستبعد المراقبون قيام حكومة «تكتل قومي» خاصة وان بيرس يجري ملهوفا نحو كرسي وزاري مثل جري الجائع نحو رغيف الخبز. ومن الناحية الاخرى اعلن النواب الستة الذي يضغطون داخل الائتلاف الحاكم نحو اقامة حكومة «تكتل قومي» عن تمسكهم بموقفهم هذا. وصرحوا، امس، انه في حالة فشل المباحثات بين «الليكود» و «المعراخ» لن يمنحوا تأييدهم لحكومة يشكلها شمير بشكل اوتوماتيكي وذكرت اذاعة اسرائيل مساء امس ان النواب الستة سيجتمعون اليوم، الجمعة، لتدارس نقطة «الخلاف» الجوهرية بين «الليكود» و «المعراخ» والمتمحورة حول مدى وكثافة الاستيطان في المناطق الفلسطينية المحتلة. وسيعمل النواب الستة على وضع اقتراح «حل وسط» بخصوص هذه القضية ويدعو هذا الاقتراح الى اقامة جميع

(البقية على ص ٢ ع ١)

اليونان تدعم الحكم الثوري في نيكارغوا

اثينا - الوكالات - اكد السيد اندرياس باباندريو رئيس وزراء اليونان، مجددا، دعم بلاده للحكومة الساندينية الثورية في نيكارغوا في نضالها العادل من اجل الحرية والدمقراطية والعدل والتقدم.

وقال باباندريو بعد لقائه مع توماس بوريج وزير خارجية نيكارغوا، امس، أن التدخل العسكري الامريكي في شؤون أمريكا الوسطى ونيكاراغوا بالذات يزيد الامور تعقيدا في هذه المنطقة من العالم.

وحذر وزير خارجية نيكارغوا من تصعيد الحرب في بلاده اكثر اذا استمر اعداء نيكارغوا في القتال او في اعاقة التوصل الى حل عن طريق المفاوضات ووجه بوريج الذي يقوم بزيارة رسمية لليونان تستمر يومين كجزء من جولته الاوروبية، دعوة رسمية الى رئيس وزراء اليونان باباندريو لزيارة نيكارغوا □

معهد دراسة عدم الانحياز

هجوم ريغن على حركة عدم الانحياز محاولة مكشوفة لشقها

موسكو - «تاس» - ندد معهد دراسة قضايا عدم الانحياز بموقف الرئيس الامريكي ريغن من حركة عدم الانحياز واكد ان هذه الحركة ساهمت مساهمة كبيرة في خدمة السلام وفي السعي الى نزع السلاح.

واضافت «تاس» ان المعهد الذي يضم وزراء وشخصيات برلمانية هندية اصدر بيانا في نيودلهي امس (الخميس) قال فيه ان هجوم ريغن على الحركة ما هو الا محاولة لشق وحدتها وتراصها، وهو محاولة مكشوفة قد تم اجهاضها سريعا.

مجلس النواب الامريكي يسمح ببقاء القوات الامريكية في لبنان !

واشنطن - وافق مجلس النواب الامريكي الليلة الماضية باغلبية (٢٧٠ صوتا) ضد (١٦١ صوتا) على مشروع القانون الذي يسمح باستمرار بقاء مشاة البحرية الامريكية في لبنان لمدة (١٨) شهرا اخرى.

واكد المتحدث باسم مجلس النواب الامريكي ان مشروع القانون الذي يعتبر حلا وسطا بين «البيت الابيض» وزعماء الكونغرس حدد مهمات انتشار القوات الامريكية في الخارج ودورها في لبنان. ومن المقرر ان يصوت مجلس الشيوخ على مشروع القانون مساء اليوم □

كلمة الاتحاد

ما حدث في الناصرة يهمنا جميعا !

ان ما يعبر على الناصرة الان يهمنا جميعا، محليا وقطريا ناهيك عن الاهتمام العالمي المفهوم بنا وبرموزنا، وعلى رأس هذه الرموز : الناصرة وقيادتها. وهذه الحقيقة لم نقررها نحن، واعتباطا. انما ارادها اعداء هذا الشعب قبل ان يريدها شعب الناصرة نفسه. فقد اعلن ممثل «كل التشكيلات السياسية» الصهيونية ان لانتخابات الناصرة «ابعادا سياسية قطرية» وانه على «جميع المهتمين» ان «يتعاملوا مع هذا الامر» - يعقوب كوهين !

لذلك نحن واثقون باننا نعبر عن رأي شعبنا المظلوم كله، وعن رأي اصدقائه واشقائه اليهود والعرب، حين نتمنى لجميع المرشحين في الانتخابات المحلية القادمة في الناصرة - من جميع القوائم دون استثناء - ان يحافظوا على الفارق الحاد، في دعايتهم الانتخابية، ما بين المنافسة المشروعة بين الموجودين في الخندق الواحد وما بين الصراع، المشروع ايضا، مع العدو المشترك.

اننا نعتقد ان جبهة الناصرة الدمقراطية قد قدمت خدمة كبرى للناصرة ولمستقبلها ولمستقبل شعبنا كله حين انتبهت حالا الى مكائد «الايدي السوداء» السلطوية وما استهدفته من تأجيج الحزازات الشخصية «وللايقاع بنا جميعا وبشعبنا كله ولانتزاع منجزاته ولسد الطريق على مستقبل الناصرة» واصدرت بيانا رصينا ومسؤولا (انظر خبرا منفردا) دعت فيه جميع القوائم الانتخابية الى عدم التصرف و «كأنها تعيش في فراغ.. وكأن العدو المشترك لشعبنا كله غير موجود». لقد احسنت جبهة الناصرة الدمقراطية حين اعادت الى الاذهان بعضا من اهم ما جاء في «وثيقة كينغ» العنصرية. وهو دعوة السلطة الاضطهادية الحاكمة الى الالتجاء الى سلاح تجريح قادة شعبنا شخصيا. كما اعادت الى الاذهان ما كشفت النقاب عنه وثيقة السفارة الامريكية في طهران من اساليب المخابرات الاسرائيلية في محاولة تخريب نضال الجماهير العربية بتأجيج الحزازات الشخصية واستغلالها على اعتبار ان العرب «متأخرون ويتأثرون جدا بالنزاعات الشخصية». ان شعبنا كله، وجميع اصدقائه في اسرائيل وفي العالم كله، يحثون ممثلي جميع القوائم الانتخابية في الناصرة على تلبية دعوة الجبهة والاجتماع للاتفاق على نهج انتخابي «سياسي واجتماعي مؤدب، وخال من التجريح الشخصي والتعرض للكرامات وللشؤون الشخصية والالتزام الدقيق بهذا النهج».

اننا نود ان نعزو التدهور المذهل، الذي وقعت فيه قائمة «الحركة التقدمية»، الى حداثة عهد افرادها بالعمل السياسي والى انقطاعهم «العاجي» المذهل عن تاريخ الناصرة واهلها وعن تاريخ شعبنا ومنجزاته، التي دفع في سبيلها أغلى ثمن وعمر اجيال كاملة. ولذلك ننتظر ان يكون ما وقعوا فيه «كبوة فرس».

اننا ندرك، تمام الادراك، ان ما جرى في الناصرة من تدهور مذهل لم يظهر له اي مثيل في بقية مدننا وقرانا. ولا يمكن ان يظهر ! وقد يكون هذا التدهور المحزن بعض الثمن الخاص الذي على الناصرة ان تدفعه نتيجة لمركزها المرموق الخاص. ومع ذلك علينا ان نضم ما حدث في الناصرة الى تجارب شعبنا الغنية. وبذلك نزداد يقظة ووحدة صف وطنية في كل مكان.

(الاتحاد)

تهنئة

الى الدكتور مروان سعيد بمناسبة افتتاح عيادته لطب الاسنان في كفر ياسيف، بجانب محطة تكسيات كفر ياسيف. أتمنى لك عملاً مثمراً في خدمة شعبك ووطنك

فريد سعيد وعائلته

اعلان ادارة «الاتحاد»

تعلن ادارة «الاتحاد» اليومية عن تعديل في اسعار الدعاية والاعلان اعتبارا من ٨٣/١٠/٢ على النحو التالي بالشواقل للانش الواحد

	يوم عادي	يوم الجمعة
صفحة اولى	١٥٠٠	٢١٠٠
صفحة اخيرة	١٢٠٠	١٥٠٠
صفحة داخلية	٧٥٠	١٠٠٠



كفيتسينسكي: الاتحاد السوفييتي مستعد لخفض عدد الصواريخ في اوروبا

● باريس ـ الوكالات ـ اكد يوري كفيتسينسكي، رئيس الوفد السوفييتي في مفاوضات جنيف بشأن نصب الصواريخ في اوروبا، أول أمس، موقف الاتحاد السوفييتي الثابت، ازاء هذه القضية وذلك امام نحو (٦٠) من ممثلي المنظمات الدولية، غير الحكومية، الذين يعقدون اجتماعاً في جنيف بشأن نزع السلاح.

كما اكد المفاوض السوفييتي معارضة بلاده، القاطعة لنشر صواريخ «بيرشينغ ـ ٢» في اوروبا ورفضها مناقشة أي حد أقصى لعدد الصواريخ او للرؤوس النووية، طالما لم تؤخذ الصواريخ النووية البريطانية والفرنسية في الاعتبار، في اطار المفاوضات.

وأعرب مجدداً عن استعداد بلاده لخفض الصواريخ متوسطة المدى في اوروبا الى (١٦٢) صاروخاً اي ما يساوي عدد الصواريخ الاستراتيجية التي تمتلكها كل من بريطانيا وفرنسا.

☆

وفد ليبي عسكري يزور سوريا

● دمشق ـ و.ص.ف ـ استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد، مساء امس الاول، اللواء ابو بكر جابر يونس، رئيس هيئة اركان حرب الجيش الليبي الذي وصل الى العاصمة السورية على رأس وفد عسكري ليبي، في زيارة رسمية لسوريا، تستغرق بضعة ايام.

وذكر ان هذا اللقاء تم بحضور اللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري ومساعديه. ودار الحديث في هذا اللقاء حول الموقف العربي الراهن وسبل توطيد أواصر علاقات التعاون القائمة بين البلدين.

كذلك التقى ابو بكر جابر يونس بالمسؤولين من مختلف المنظمات الفلسطينية.

وذكرت مصادر وثيقة الصلة بالوفد العسكري الليبي أن اللواء ابو بكر جابر يونس سيلتقي ايضاً بزعيم الحزب الاشتراكي التقدمي، وليد جنبلاط.

☆

حبري يزور اسياده في باريس

● باريس ـ و.ص.ف ـ وصل الرئيس التشادي الموالي للغرب ـ حسين حبري صباح امس (الخميس) الى باريس للاشتراك في مؤتمر «فيتيل» الافريقي ـ الفرنسي، الذي سيعقد من (٢ ـ ٤) اكتوبر القادم، لبحث المسألة التشادية.

وكان رئيس حكومة الوحدة الوطنية التشادية جوكوني عويضي أعلن عن استعداده في الاسبوع الماضي الى التفاوض مع الرئيس التشادي حسين حبري دون شروط مسبقة ولحضور قمة فيتيل الفرنسية ـ الافريقية لتوضيح موقفه اذا ما رأى الرئيس الفرنسي، متيران، جدوى من حضوره.

☆

الانتخابات في كينيا لم تُجرِ التغيير الجذري

● نيروبي ـ و.ص.ف ـ اعيد انتخاب (١٩) وزيراً وأخفق خمسة آخرون في الانتخابات التشريعية الكينية، التي جرت يوم الاثنين الماضي، والتي ميزها امتناع عدد كبير من الناخبين ـ اكثر من النصف ـ عن الادلاء باصواتهم في هذه الانتخابات. ومما اثار دهشة المراقبين هو اعادة انتخاب اغلبية الوزراء، اذ كان متوقعاً أن تجري هذه الانتخابات تغييراً جذرياً في الهيئة السياسية الكينية.

واشارت النتائج الجزئية التي أعلنت امس الاول والخاصة بـ (٩٠٪) من الدوائر الانتخابية الى ان (٨١) نائباً على الاقل سيعودون مرة اخرى الى مقاعدهم في البرلمان وسينضم اليهم (٦٢) نائباً جديداً منهم (١٥) من قدامى النواب الذين يعودون الى البرلمان بعد غيبة بضعة سنوات.

☆

استمرار التفاوض بين الاتحاد السوفييتي والصين بشأن تطبيع العلاقات

● بكين ـ و.ص.ف ـ أشارت وكالة الصين الجديدة، امس الاول (الاربعاء) الى أن الصين والاتحاد السوفييتي سيجريان، في السادس من تشرين الاول القادم، الجولة الثالثة من المفاوضات بشأن تطبيع العلاقات بين البلدين. هذا، وأعلن رسمياً امس الاول في العاصمة الصينية أن الوفد السوفييتي برئاسة ليونيد ايليتشيف ـ نائب وزير الخارجية، سيصل يوم الخميس (امس). كما أن نائب وزير خارجية الصين سيرأس وفد بلاده في هذه المفاوضات.

وذكر أن هذه الجولة من المفاوضات تأتي بعد عام واحد من المفاوضات الاولى التي جرت بين البلدين.

☆

الدول العربية تطالب بزيادة المعونات من صندوق النقد الدولي

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ طالب ابراهيم عبد الكريم، وزير مالية البحرين، في خطاب القاه، باسم البلدان العربية، امام الجمعية العامة لصندوق النقد الدولي، امس الاول (الاربعاء) بزيادة المعونات التي تقدمها هذه المنظمة للدول «النامية».

واكد ابراهيم عبد الكريم أنه اصبح يصعب جداً على العديد من الاعضاء الاقتراض من الصندوق، الامر الذي يعزّز ضرورة الابقاء على مستوى كافٍ للمعونة المالية التي يقدمها صندوق النقد الدولي.

وأضاف انه من السابق لأوانه التفكير في تخفيض المعونات في المدى القريب.

كما انتقد وزير مالية البحرين أساليب التدخل التي يتبعها صندوق النقد الدولي في شؤون الكثير من الدول النامية.

فضيحة جديدة :

ممثل الصناعة الجوية الاسرائيلية معتقل في كولومبيا

● بوغوتا ـ الوكالات ـ قامت الشرطة، في العاصمة الكولومبية، قبل اسبوعين، باعتقال، ممثل الصناعة الجوية الاسرائيلية، ضابط الاحتياط شموئيل شلو، بتهمة اختطاف امرأة. وهو الان معتقل في احد السجون المحلية وينتظر المحاكمة. وتدعي مصادر في الصناعة الجوية الاسرائيلية ومكتب الخارجية انه لا توجد لديهم التفاصيل الكاملة عن الحادث الذي تقوم بمعالجته السفارة الاسرائيلية في كولومبيا.

واكد الناطق باسم الصناعة الجوية ان الحادث لا يمت بصلة الى عمله هناك.

وتشير التفاصيل القليلة المعروفة عن الحادث ان شموئيل شلو قام باختطاف امرأة اغلب الظن انها زوجة اسرائيلي يعيش في كولومبيا ـ وطالب زوجها، عن طريق التلفون، بدفع فدية مالية مقابل ارجاع الزوجة. الا ان الزوج تمكن من معرفة صاحب الصوت، فقام على الفور بالاتصال بالشرطة.

الملك الحسن الثاني في الامم المتحدة:

«السلام» الاسرائيلي ـ اللبناني سلام الذئب والحَمَل

● نيويورك ـ الوكالات ـ القى الملك الحسن الثاني ملك المغرب خطاباً امام الدورة الـ ٣٨ للجمعية العامة للامم المتحدة، قال فيه: ان «السلام» الذي عقدته اسرائيل مع الحكومة اللبنانية هو «سلام» الاقوياء والضعفاء، هو «سلام» الذئب والحَمَل.

اليوم قمة ـ بقية

المستوطنات التي تقرر اقامتها سابقا واشتراط اقامة مستوطنات جديدة بقرار يتخذ باغلبية نسبية داخل حكومة «تكتل قومي».

كما وطالب النواب الستة باشراك احدهم في المباحثات الجارية وهو رئيس الكنيست مناحيم سافيدور. ومما يشير الى لهفة قادة المعراخ للجلوس فوق كراسي حكومة اسحاق شمير هو تصريح النائب جاد يعقوبي (معراخ) الذي استبق الاحداث وقال انه في حالة الاتفاق بين الطرفين على الامور السياسية تبدأ المباحثات فورا حول الشؤون الاقتصادية !

بقي القول ان الاتفاق «المعراخي» ـ «الليكودي» على الامور السياسية يعني قبول «المعراخ» بسياسة بيغن وشمير وشارون وايتان. وهذا ما أكده المرشح لتشكيل الحكومة، اسحاق شمير، حين قال، امس الاول : «لن نتنازل عن مبادئنا ولن نتنازل لحزب «العمل» في موضوع «ارض اسرائيل».

في الدورة الـ ٣٨ للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة :

غاندي : الكارثة النووية تهدد بفناء الجنس البشري ونـزع السلاح قضيـة حيوية لمستقبل الإنسانية

* عبد الحليم خدام يطالب بجلاء القوات متعددة الجنسيات من لبنان ويندد بالغطرسة الاستعمارية الامريكية ويقول : حاملات الطائرات لا تخيف سوريا *

● واشنطن ـ الوكالات ـ تواصل الدورة ال (٣٨) للجمعية العامة للامم المتحدة أعمالها، في بحث القضايا العالمية الراهنة، باشتراك العديد من رؤساء الدول وممثلين رسميين عن الدول الاخرى الاعضاء في المنظمة العالمية، حيث يطرح هؤلاء الرؤساء والممثلون، أمام الجمعية العامة، وجهات نظر بلادهم بالنسبة لأهم القضايا العالمية الراهنة.

هذا وألقت انديرا غاندي، بصفتها رئيسة وزراء الهند والرئيسة الحالية لحركة عدم الانحياز، أمس الاول، خطاباً، دافعت فيه عن السلام وعن نظام دولي اتساقي، يقترن فيه السلام مع القوة وتكون فيه التكنولوجيا في خدمة الجميع.

وأكدت غاندي أن السلام لا غنى عنه، اذ أن التكنولوجيا العسكرية الحالية تهدد بإفناء النوع البشري. فبدون السلام اليوم لن تكون هناك حياة، غداً.

وأضافت إن البحث دون هوادة عن أنظمة تسليح وحشية بصورة مستمرة يجري باسم «الأمن». غير أن الهند وسائر دول عدم الانحياز مقتنعة بأن نزع السلاح الشامل والكامل هو فقط الذي يمكن أن يقود الى أمن حقيقي.

وأسهبت غاندي في تحليل موضوع التنمية، التي هي هدف آخر في مقدمة الاهداف التي تتطلع اليها حركة عدم الانحياز. وقالت إن الوضع الاقتصادي العالمي الحالي، يقوم على السيطرة وعدم المساواة. وتساءلت: أي استثمار يمكن أن يقوم به «الشمال» (الدول الرأسمالية المتطورة) من أجل مستقبله الذاتي، أفضل من تحويل شعوب «الجنوب» ـ (دول العالم الثالث) ـ المعدومة الى مستهلكي الغد؟

هذا وطالبت السيدة غاندي باتخاذ تدابير أكثر جرأة في مجالات التجارة والتمويل والتعاون التقني وبالقيام بمبادرة جديدة شجاعة للقضاء على الفقر في العالم في نهاية القرن الحالي.

واستنكرت انديرا غاندي سياسة التفرقة العنصرية في أفريقيا الجنوبية. ووصفت نيلسو ن منديلا، الزعيم الوطني المسجون في جنوب أفريقيا ورفاقه بانهم رموز تنير الطريق الى الحرية.

وتحدثت رئيسة وزراء الهند عن المآسي التي يتعرض لها الشعب العربي الفلسطيني وأعلنت مساندتها للجهود التي تبذلها منظمة التحرير الفلسطينية على طريق إنجاز حقوق هذا الشعب المشروعة ودعت الى إحلال السلام العادل في الشرق الاوسط. كما دعت الى توفير المناخ الملائم لاجراء مفاوضات في أمريكا الوسطى دون تدخل خارجي.

هذا وألقى عبد الحليم خدام، وزير خارجية سوريا أمس الاول، خطاباً أمام الجمعية أكد فيه موقف سوريا الثابت من مشكلة الشرق الاوسط والحرب في لبنان، وندد فيه بتدخل الغرب السافر في حرب لبنان، اذ وصف القوة المتعددة الجنسيات التي ارسلت، قبل عام، الى بيروت أنها تشكّل تهديدا للسلام والاستقرار في المنطقة وتذكّر بالعهود الاستعمارية. وهاجم خدام، بحزم، وجود السفن الحربية الامريكية على السواحل اللبنانية. وأكد أن سوريا لن ترهبها على الاطلاق حاملات الطائرات أو المدافع الامريكية. وأضاف أن حكومته تعتزم الاستمرار في مساندة الكفاح البطولي الذي تخوضه «جبهة الخلاص الوطني» اللبنانية ضد نظام أمين جميل.

وقال خدام أن الولايات المتحدة متورطة، في عملية تحويل لبنان الى فيتنام أخرى، ولن تتمكن من الخروج منها منتصرة.

وأضاف أن محاولة تطبيق اتفاق الاذعان الاسرائيلي ـ اللبناني محكوم عليها بالفشل. لان هذا الاتفاق، الذي فرضته الولايات المتحدة، يشكّل اعتداء خطيراً على مصالح سوريا وأمنها.

وذكر خدام ثلاثة شروط من شأنها أن تمنع حدوث تدهور خطير للموقف في الشرق الاوسط وهي أن تتخلى الولايات المتحدة عن القيام بأي تدخل في المنطقة وأن توقف واشنطن مساعدتها العسكرية لاسرائيل وأن تنسحب اسرائيل من كافة الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ وأن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وتوافق على اقامة الدولة الفلسطينية.

كما وجه الرئيس الفرنسي فرانسوا متيران، أمس الاول من على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة نداء الى دول العالم للعمل على نزع السلاح الشامل لصالح تنمية «البلدان النامية».

وذكر أن زيادة التسلح في العالم خلال الاعوام الماضية على حساب التنمية لم تضف مزيداً من الأمن في العالم. لذا فما الفائدة إذن من زيادة الانفاق للحصول على أمن اقل على الصعيدين العسكري والاقتصادي. ويرى الرئيس الفرنسي أن إجراء تخفيض تدريجي في المصروفات العسكرية في مختلف البلدان المعنية من شأنه أن يوفر موارد هامة يمكن بواسطتها مساعدة الدول «النامية» على توفير التمويل اللازم للصحة والتدريب المهني والزراعة.

هذا وأوصى الرئيس ميتران بزيادة موارد «صندوق النقد الدولي» الموجهة في المقام الاول الى الدول «النامية».

وأشار الى أن فرنسا تأمل في نجاح المفاوضات بشأن نشر الصواريخ النووية في اوروبا.

هذا، وطالب الرئيس المصري حسني مبارك في الخطاب الذي ألقاه أمام الجمعية العامة أمس الاول بضرورة مساعدة الامم المتحدة للدول النامية التي تمثلها حركة عدم الانحياز. كما طالب بحل قضية الشرق الاوسط وحذر من تدهور الاوضاع في هذه المنطقة .

● انديرا غاندي ●

● عبد الحليم خدام ●

الشرطة تتحرش بمحتفلين عرب في مهرجان «يوجد حد» في الزيب وتطردهم الى خارجه

مجد الكروم ـ لمراسلنا محيي الدين خلايلة ـ قام وفد من شباب جبهة مجد الكروم، يوم امس الاول، الاربعاء، بتلبية دعوة حركة «يوجد حد» لحضور المهرجان الفني السياسي الضخم الذي نظمته الحركة في الزيب تحت شعار «اعيدوا الجنود الى البيت».

وكان من الطبيعي، في جو احتفالي من هذا النوع، ان يشارك شباب مجد الكروم رفاقهم الشباب العرب واليهود الغناء والرقص، الامر الذي لم يعجب اثنين من افراد الشرطة فقاما باستدعاء الوفد المجدلاوي واجريا معه تحقيقا استفزازيا قررا في نهايته طرد شباب مجد الكروم خارج المهرجان.

فتوجه اعضاء من الوفد الى منظمي المهرجان وطلبوا منهم الاحتجاج على هذا التصرف واعادة رفاقهم الى الداخل. وفي الحال قام منظمو المهرجان بالتوجه الى مسؤول الشرطة وطالبوه بوقف الاستفزازات المتكررة ضد العرب وطلبوا منه اعادة المطرودين الى مكان المهرجان، وفي نهاية الامر نجحوا في تحقيق ذلك رغما عن انف البوليس الذي ظل مصمما على طرد ابناء مجد الكروم من الزيب.

وقد اكد اعضاء الوفد لمراسلنا انهم سيشاركون، مستقبلا، في مثل هذه المهرجانات التي تندد بالسياسة العنصرية، وان مثل هذه الاستفزازات لن تثنيهم عن مواصلة طريق الكفاح.

تحالف بين قائمة الجبهة وقائمة احمد عبيد في باقة الغربية

● باقة الغربية ـ اصدرت القائمة الشعبية للتضامن والاخاء التي يترأسها مرشح رئاسة مجلس باقة المحلي السيد احمد عبيد، وقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في باقة، بياناً مشتركاً اعلنا فيه عن اقامة تحالف بين القائمتين في معركة الانتخابات للسلطات المحلية، وطرحتا برنامجاً مشتركاً سوف تلتزمان بالسير على هديه.

ووفقاً لهذا الاتفاق اعلنت الجبهة الدمقراطية عن تأييدها ودعمها لمرشح الرئاسة احمد عبيد وقالت انها ستبذل جهودها من اجل نجاحه ووصوله الى كرسي الرئاسة.

ويتضمن البرنامج المشترك النقاط الاساسية التالية:

● على الصعيد المحلي ـ العمل على تطوير باقة الغربية وازدهارها واقامة المشاريع الحيوية فيها.

● وعلى الصعيد القطري ـ مساندة وتأييد الهيئات القطرية في النضال ضد سياسة الاضطهاد والتمييز اللاحق بالجماهير العربية، ومساندة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في نضالها من اجل مساواتها بالسلطات المحلية اليهودية. ومساندة لجنة الدفاع عن الاراضي في نضالها ضد نهب الارض العربية. ومن اجل توزيع مسطحات القرى العربية واتمام الخرائط الهيكلية.

● المطالبة بتحقيق السلام العادل في بلادنا وفي منطقتنا عن طريق الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وحل قضية اللاجئين.

جريدة «نهر طون» النهريانية :

رمزي خوري، مرشح قائمة الوحدة الدمقراطية العكية، سيكون احد ثلاثة متنافسين على رئاسة بلدية عكا في الجولة الثانية

عكا ـ لمراسلنا ـ كتبت الجريدة الاسبوعية المحلية «نهرطون» التي توزع في نهريا وعكا ما يلي : بما انه يتنافس على رئاسة بلدية عكا في الانتخابات المحلية ستة مرشحين، فان احدا من المرشحين الستة لن يستطيع الحصول على ٤١٪ من الاصوات اللازمة للفوز برئاسة البلدية في الجولة الاولى.

واضافت الجريدة : لهذا اصبح في حكم المؤكد ان تجري جولة ثانية لانتخابات الرئاسة. والقوائم المرشحة لخوض هذه الجولة ثلاث وهي : قائمة المعراخ ومرشحها دي كاسترو، وقائمة الليكود ومرشحها بارليف، وقائمة الوحدة الدمقراطية العكية ومرشحها رمزي خوري.

في اجتماع شعبي حاشد

رئيس المجلس المحلي، محمد زيدان، يتحدث عن دور الجبهة في قيادة الجماهير العربية

كفر مندا ـ من محمد بشناق ـ مع اقتراب موعد الانتخابات للسلطات المحلية تبذل القوائم المتنافسة طاقاتها في الشرح والاستعدادات لكسب تأييد الناخبين. وفي كفر مندا تتنافس ثلاث قوائم على الفوز برئاسة المجلس المحلي من بينها قائمة رئيس المجلس المحلي السيد محمد زيدان المعروف بمواقفة الكفاحية.

وفي هذا الاطار عقد السيد محمد زيدان اجتماعا شعبيا كبيراً، يوم السبت الماضي (١٠/٢٤) شارك فيه جمهور غفير من شباب القرية.

وقد استعرض السيد زيدان في خطابه الاوضاع التي مرّ بها المجلس المحلي منذ تأسيسه وحتى يومنا هذا، فذكر الانجازات التي قام بها المجلس والقضايا التي تتطلب الحل في المستقبل. ووعد جماهير القرية باتمام جميع المشاريع التي تحتاجها القرية، وبناء مرافق للشباب في حالة فوزه برئاسة المجلس.

وتطرق رئيس المجلس الى الاتهامات التي تنشرها السلطة واعوانها وفندها كلها. كما فضح سياسة السلطة «المعنية باسقاط الادارات الجبهوية في المجالس». لحرمان السلطات المحلية من حقها في الميزانيات وفي التطوير.

وتطرق السيد زيدان الى الوضع السياسي وانعكاساته على الجماهير العربية الفلسطينية داخل اسرائيل التي تعاني من سياسة التمييز والتفرقة القومية، ونهب الارض والمسكن. وتطرق الى الاوضاع السياسية العامة والحرب العدوانية ضد لبنان والمجازر التي اقترفت في هذا البلد المناضل، ودعا حكام اسرائيل الى الكف عن سياسة الحروب والتوجه نحو سياسة سلام شامل وعادل على اساس قيام دولة فلسطينية مستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

كما شرح السيد محمد زيدان دور الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قيادة الجماهير العربية وتوعيتها، والتصدي لسياسة السلطة العدوانية، والنضال من اجل حقوقها القومية واليومية كما وعد بان يعمل على تعميم الخط الجبهوي في كفر مندا في المستقبل.

«جبهة الاحرار» في عرعرة تدعم رئيس المجلس المحلي السيد محسن مصلح يونس

عرعرة ـ لمراسلنا ـ جرى يوم الثلاثاء الماضي ٨٣/٩/٢٧ لقاء مشترك بين رئيس المجلس المحلي في عرعرة، السيد محمد مصلح يونس، وبين ممثلي «جبهة الاحرار»، تم فيه تبادل وجهات النظر حول قضايا الانتخابات ومواقف الطرفين منها. وتم الاتفاق على تأييد «جبهة الاحرار» ودعمها للسيد محمد مصلح يونس، وذلك على اساس برنامج الجبهة القطري والمحلي. وعلم مراسلنا ان السيد يونس سيصدر بيانا، بهذه الروح لاهالي عرعرة، يتضمن ايضا الدعوة الى وحدة الصف في القرية.

ومن ناحية اخرى اصدرت مجموعة من الشباب الرياضي في عرعرة منشورا وزع على السكان، باسم «فريق هبوعيل عرعرة» يؤيد فيه دعم ترشيح رئيس المجلس السيد محمد مصلح يونس.

لجنة المبادرة الدرزية :

صوتوا للجبهات الدمقراطية بدل تغيير السياسة ..

يغيرون الخيول التعبانة لجر العربة «المخلعة» نفسها !!

عكا ـ لمراسلنا ـ تحت شعارات: قوّوا أنفسكم بتقوية الجبهات في قرانا. اضعفوا نفوذ السلطة وعملائها. لتصبح قرانا قلاعا وطنية للدفاع عن الارض والكرامة، قامت لجنة المبادرة الدرزية بتوزيع منشور يوم ٨٣/٩/٢٨، وجاء فيه أنه مع اقتراب موعد الانتخابات للسلطات المحلية تشتد أزمة الحكم الاسرائيلي وتتفاقم. وبدلاً من تغيير السياسة الكارثية لهذه السلطة، يغيرون بعض الخيول التعبانة لجرّ نفس العربة «المخلعة» المربوطة بمخططات المستعمرين العدوانية ضد جميع شعوب المنطقة بما فيها الشعب الاسرائيلي. وستترك الانتخابات المحلية بالطبع اثرها ـ سلباً أو إيجاباً ـ على مجريات الامور في اسرائيل والمنطقة.

وجاء في المنشور كذلك، انه ازاء دور اسرائيل في تنصيب عملائها الكتائب في لبنان حكاماً وجزارين، تدعو الجماهير في اسرائيل عامة وفي قرانا العربية الدرزية خاصة للتصويت الى قوائم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي هي البديل الوحيد والنقيض لسياسة السلطة المعادية لمصالح الجماهير. وحيث لا توجد قوائم للجبهة في قرانا ندعو للتصويت الى القوائم والشخصيات الاكثر معارضة لسياسة السلطة والأكثر التزاماً بقضايا ومصالح الجماهير.

قووا الجبهة الدمقراطية التي تمثل الوجه الوطني والدمقراطي وقوى السلام اليهودية والعربية .

المجلس المركزي ـ بقية

● عرفات يتوجه الى علي ناصر محمد

ومن ناحية ثانية بعث القائد الفلسطيني ياسر عرفات برسالة مستعجلة الى رئيس جمهورية اليمن الدمقراطي علي ناصر محمد تتناول الوضع على الساحتين الفلسطينية والعربية العامة. وقد سلم الرسالة الى الرئيس اليمني سفير المنظمة في عدن، عباس زكي. وقالت وكالة «وفا» التي اوردت النبأ ان رسالة عرفات تضمنت تقييماً للمؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية في هذه المرحلة واقتراحات لمواجهتها.

● ممثل م. ت. ف. والسفير السوفييتي

ومن ناحية ثانية، استقبل السفير السوفييتي في تونس يوم امس الاول ممثل المنظمة في تونس حيث تبادلا وجهات النظر حول اخر تطورات الوضع في المنطقة العربية والقضية الفلسطينية بصفة خاصة. وعبر الدبلوماسي السوفييتي عن التضامن الثابت مع كفاح شعب فلسطين بقيادة م. ت. ف. ممثله الشرعي والوحيد.

الانتخابات ليوم ـ بقية

من الضروري للسلطة تجريح قادة شعبنا شخصياً. ولا يجوز لاي واحد منا ان يتجاهل ما جاء في الوثيقة الامريكية، التي استولى عليها الطلاب الايرانيون من السفارة الامريكية في طهران، عن نشاط المخابرات الاسرائيلية خصوصاً بين العرب في اسرائيل، وعن اهتمام هذه المخابرات بالنزاعات الشخصية بين العرب واستغلالها مدعية ان العرب (متأخرون ويتأثرون جداً بالنزاعات الشخصية)».

وجاء في بيان جبهة الناصرة الدمقراطية، أيضاً: «ان النشر، في (التضامن) الاخيرة، ان رئيس بلدية الناصرة هو (خديوي) والحديث عن (الحزب الجهيني) وان (جهينة هو غوبلز) ودعوة (قوم) أبي الشمقمق الى (اخراسه واسكاته وقتله) لأنه (ملحد وخطر على نسائنا) والقول عن اعضاء رابطة الجامعيين ومثقفي شعب الناصرة أنهم (وطاويط) و (خفافيش) واتهام جبهة الناصرة الدمقراطية بأنها ترسل رسائل وتلفونات التهديد الى جماعة القائمة التقدمية ـ كل ذلك وغيره مما يرجف القلم قبل تسطيره من شتائم شخصية أبعد ما يكون عن أي نقاش سياسي ـ يثير في نفوسنا أشد القلق من امكانية نجاح (اليد السوداء) السلطوية في استغلال هذه الاثارات الشخصية المذهلة استغلالاً يسيء الى سمعة شعبنا وبلدنا الناصعة».

وأعلنت جبهة الناصرة الدمقراطية، في بيانها، ان «المنافسة السياسية المؤدبة هي أمر شرعي و (أسلحته) الشرعية كثيرة. أما الانحطاط الى الشتائم والتحدث عن (التهديد) والدعوة العلنية الى القتل والاخراس والاسكات، فهي شيء آخر بالمرة لا تستطيع أمامه سوى دعوة أهلنا الى أشد اليقظة ووحدة الصف والى عدم الانجرار وراءه، ولا بحال من الاحوال، والى عزل اصحابه حتى يرتدعوا والى مناشدة آباء هؤلاء الناس واخوانهم وأصدقائهم ان يفهموهم أنهم، بهذا التدهور الذي لم تشهد مثله الناصرة في كل تاريخها، قد تجاوزوا كل ما عرف عن بلدنا وشعبنا العريق، وكل الشعوب على الاطلاق، من حدود وتقاليد وأعراف وتراث حضاري».

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ الطيرة

تدعو جماهير الطيرة لحضور المهرجان الشعبي الذي تفتتح به معركة الانتخابات للسلطات المحلية. وذلك اليوم الجمعة ٨٣/٩/٣٠ الساعة الرابعة والنصف في مقهى مرزوق.

يتحدث في الاجتماع كل من :
طارق عبد الحي ـ غازي شبيطة
ـ حسن بشارة ـ محمد عبد الكريم منصور.

● الدعوة عامة ●

في ظل الاحتلال

جهود لتوحيد الحركة النقابية في المناطق المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا ـ علم من مصادر مطلعة أن محاولات تجري حالياً من أجل اعادة توحيد الاتحاد العام للنقابات في الضفة الغربية والذي يعاني من الانقسام في صفوفه منذ أواسط عام ١٩٨١ .

★

قرى الخليل لا تريد الارتباط بشركة الكهرباء الاسرائيلية

● القدس ـ لمراسلنا ـ أبدى المواطنون في كل من بيت كاحل ودورا والظاهرية وإبلا (قضاء الخليل) استياءهم الشديد وتخوفهم من محاولات سلطات الاحتلال المستمرة لربط قراهم بشركة الكهرباء القطرية، إذ يرون بذلك خطوة أولى نحو هذا الربط. ونحو ضم قراهم الى المستوطنات الاسرائيلية المحيطة بهم والتي أقيمت على المساحات الشاسعة من أراضيهم المصادرة. وكانت السلطات قد رفضت مراراً طلبات المواطنين بالسماح لهم بتطوير شركات الكهرباء المحلية.

هذا وعُلم أن بعض أعضاء «روابط القرى» قاموا مؤخراً بتخريب وقطع أسلاك المولدات في بيت كاحل وذلك لإجبار المواطنين على القبول بشركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية.

★

مسؤولون «أمنيون» تابعون للاحتلال ـ في مدارس الضفة ؟!

● القدس ـ لمراسلنا ـ عُلم من مصادر عليمة أن سلطات الاحتلال تعتزم تعيين مسؤولين أمنيين في مدارس الضفة وذلك في محاولة منها لقمع أي تحرك طلابي ووقف عمليات التظاهر والرشق بالحجارة.

هذا وأثارت هذه الأنباء استياء الدوائر التربوية حيث أن مثل هذا الاجراء سيشكل عامل استفزاز مستمر للطلبة مما يؤثر على سلامة سير العملية التربوية .

★

آلة الصدق

تبرىء رئيس «رابطة قرى الخليل» السابق !

تل أبيب ـ نشرت صحيفة «عل همشمار» (٨٣/٩/٢٨) أن محمد ناصر ـ رئيس «رابطة قرى الخليل» السابق، جلس قبل أربعة أيام أمام آلة الصدق (!) بمحض رغبته لازالة جميع الشكوك من حوله فيما يتعلق بقتل داود العطاونة في بيت كاحل، قبل ما يقارب السنة. وكانت نتيجة الفحص أمام الآلة أن محمد ناصر لم يكن موجوداً في البلدة في ذلك اليوم الذي قتل فيه داود العطاونة! هذا على الرغم من شهادة مواطنين من القرية نفسها شاهدوه وهو يطلق النار على داود العطاونة. الا أن الشرطة لم تقبل هذه الشهادة، في حينه وأطلقت سراحه.

مراسل صحيفة ـ بقية

الوطنية اللبنانية (مثل نشر الجيش الفئوي في الجبل والشوف قبل البدء في الحوار)، قال النائب فؤاد لحود، رئيس لجنة الشؤون الدفاعية والخارجية أن لا قوة للبنان بدون وحدة الشعب اللبناني من جميع القطاعات والطوائف. وقال إن موضوع الاتفاق بين اسرائيل والسلطة اللبنانية يشكل موضوعاً حاسماً في تأثيره على مساعي الوفاق الوطني في لبنان.

وأكد النائب لحود أن بناء جيش لبناني قوي، يضم أبناء الشعب من كل الطوائف هو تجسيد لوحدة لبنان، اقليمياً ووطنياً وأن الجيش يجب أن يكون بديلا لأية تنظيمات عسكرية فئوية.

جنبلاط يحذّر

وازاء الاستفزازات التي يمارسها عدد من عصابات الكتائب، خدمة لحكام اسرائيل، وجه وليد جنبلاط، رئيس جبهة الخلاص الوطني تحذيراً، نشرته صحيفة «تايمز» اللندنية، أمس، جاء فيه أن جبهته ستلجأ الى استخدام السلاح اذا حاولت الميليشيات الكتائبية تعزيز مواقعها العسكرية، مستغلة اتفاق وقف اطلاق النار.

ودان جنبلاط مجددا دور الولايات المتحدة العدواني في لبنان .

اجتماع اللجنة العسكرية

هذا وناقشت اللجنة العسكرية (التي تمثل أطراف النزاع في لبنان) في اجتماعها، أمس، موضوعين. الاول هو إعادة فتح مطار بيروت الدولي (وقد تم فتحه فعلا) والثاني هو موضوع تبادل المعتقلين والمخطوفين والامتناع الصارم عن أي عمل من شأنه تعريض اتفاق وقف القتال للخطر.

وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعاً، أمس الاول أيضاً. وقال أعضاؤها أن الاجتماع تميّز بالروح الطيبة والرغبة في المساهمة الفعالة لبناء الوفاق الوطني.

جبهة الطيبة الديمقراطية

اجتماع حي انتخابي يوم الاحد ١٩٨٣/١٠/٢ الساعة الخامسة والنصف في بيت محمد حسنين يتحدث: ● حياة حاج يحيى ● عبد الحميد ابو عطيه.

اسبوعيات

وقف القتال في لبنان

لم يستطع الرئيس الأمريكي ، ريغن ، أن يخفي شعوره بالمرارة . وحين سأله محرر «نيويورك بوست» عن تقويمه لاتفاقية وقف القتال ، في لبنان ، قال : «مثلها مثل ما سبقها من اتفاقيات وقف القتال في الشرق الأوسط . وهي ، في أحسن الحالات ، مخلخلة».

وليس سراً ان هذه هي ، أيضاً ، «تمنيات» الأوساط الحاكمة الاسرائيلية التي «تنظر بقلق شديد الى مصير الاتفاقية الأمريكية الإسرائيلية مع أمين الجميل وشفيق الوزان .

وأحسنت «هآرتس» (٩/٢٨) ، في مقال لجدعون صامط ، التعبير عن هذا القلق الشديد . وعدّ كاتب المقال حوالي أربعمئة اتفاقية وقف للقتال في لبنان ، منذ العام ١٩٧٥ ، لكي يحيي الأمل بأن كل شيء لم يضِع ، بعد ، على حكام إسرائيل .

وقال : «إن وقف القتال (الأخير) تحقق بفضل ضغط أمريكي» . ولكنه اضطر الى الاعتراف ، حالاً ، بأن الثمن ، الذي دفعته أمريكا «كان غالياً» .

ليس سراً أن موقفنا يتفق ، في تقويم الاتفاقية ودوافعها ، كل الاتفاق ، مع موقف رفاقنا اللبنانيين - الحزب الشيوعي اللبناني وكامل جبهة الخلاص الوطني اللبناني بقيادة وليد جنبلاط . خصوصاً ما جاء في صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني ، «النداء» ، في قولها إن «المقاومة الوطنية اللبنانية ، التي اتسعت بمختلف أشكالها ضد مخططات الهيمنة ، خلقت وقائع جديدة غيّرت ميزان القوى في لبنان لصالح النهج الوطني . وعلى هذا الأساس أمكن التوصل الى هذا الاتفاق الذي يجب العمل بسرعة ، وبشكل جاد ، لتنفيذه وليس على اعتبار أنه اتفاق لوقف القتال فقط وإنما تنفيذ بنوده السياسية أيضاً مما يشكل انعطافاً حاسماً على صعيد الوضع اللبناني ويؤدي الى حل سياسي وطني للأزمة اللبنانية» («الاتحاد» ٩/٢٨) .

إن هذا التقويم لا يعني ، ولا بحال من الأحوال ، انه لم يكن هناك «ضغط أمريكي» .

لقد أرادت واشنطن أن تحسم المعركة ، في لبنان وفي كل الشرق الأوسط - بقوة السلاح . وحاولت تحقيق هذا الحسم ، في البداية ، بالغزوة الاسرائيلية الشاملة (أيام ألكسندر هيج وأرئيل شارون ورفائيل إيتان ومجزرة صبرا وشاتيلا) . وقد انتبه جدعون صامط ، في مقاله المذكور آنفاً ، الى هذه الحقيقة . وأعاد الى الأذهان تبجح رئيس وزراء اسرائيل المستقيل ، مناحيم بيغن ، (في ٢ سبتمبر ١٩٨٢) ، بأن «إسرائيل قدمت لبنان هدية الى واشنطن : لبنان النظيف والحر والموالي للغرب» ! ولكن «الآن لم يعد هناك شك - قال صامط - بأن هذه الهدية ليست سوى فيل أبيض» . وتعبير «فيل أبيض» معناه : مصيبة كبرى .

وبلا طول سيرة : فشل الحسم العسكري الأمريكي بواسطة جحافل شارون وإيتان . وأصبح معروفاً ، الآن ، ان واشنطن لم تفقد الأمل بالعساكر الإسرائيلية لوقت طويل . وربما ستضطر الى العودة إليهم في يوم قادم ! فقد انسحبت القوات «المتعددة الجنسية» الأمريكية فجأة لتفسح في المجال أمام اغتيال بشير الجميل واقتراف مجزرة صبرا وشاتيلا . وقام الغزاة الاسرائيليون بإدخال عصابات «الكتائب» ، لأول مرة منذ بدء الحرب الأهلية في لبنان الى جبال الشوف . وأججوا الحرب الأهلية من جديد . غير ان ذلك كله انقلب عليهم .

وأخيراً اضطرت الدولة العظمى ، التي اسمها الولايات المتحدة الأمريكية ، ان تزج بقطعانها وقطعان حلفائها وبوارجها وبوارجهم الحربية وطيرانهم في المعركة ضد قوى وطنية مدنية لبنانية لحسم المعركة وتحقيق ما حلم به مناحيم بيغن وهو تقديم لبنان ، «النقي والموالي للغرب» هدية الى أمريكا .

قد تحلم واشنطن ، وكما تصرح صحافتها بذلك ، بأن تؤدي اتفاقية وقف القتال الحالية الى «التقاط الأنفاس» . وقد تحلم بالتسلل عبر الشروخ العربية وتتمنى صرف القيادة السورية عن مسارها .

غير ان اتفاقية وقف القتال الحالية ، ببنودها السياسية ، هي عكس ما أرادته واشنطن وما أراده الغزاة الاسرائيليون . وعلينا ألا نستغرب حدوث هذا الأمر . لقد وافقت القيادة الوطنية الفيتنامية ، في زمن العدوان الأمريكي على الفيتنام ، على اتفاقيات وقف قتال مشابهة . وكان المعتدون الأمريكيون وحلفاؤهم الجنوبيون هم الذين نسفوا هذه الاتفاقيات الواحدة بعد الأخرى . وعلى نفسها تجني براقش ما دامت القوى الوطنية منتبهة ومحافظة على وحدة صفوفها ومنجزاتها .

ولا يغيب عن ذاكرتنا ان القوى الوطنية اللبنانية ، طول الحرب الأهلية ، كانت تقاوم محاولات الحسم العسكري وتطالب بالتخلي عنه والعودة الى الحوار السياسي والمصالحة الوطنية . إن مجرد الموافقة ، الآن ، على ذلك هو هزيمة لكل أولئك الذين حاولوا الحسم العسكري ، من «الكتائب» حتى الأداة الاسرائيلية لأمريكا ثم أمريكا نفسها . وهو نصر أولي لجميع القوى الوطنية اللبنانية وكل الشعب اللبناني .

ومن الضروري التأكيد ، هنا ، على ان المقاومة الفلسطينية أيدت ، طول الحرب الأهلية ، موقف الحركة الوطنية اللبنانية هذا ولم تحمل السلاح في لبنان إلا للدفاع عن المخيمات الفلسطينية .

لذلك لا يثير في نفوسنا سوى الاشمئزاز «تباهي» الأوساط الحاكمة الإسرائيلية بأن «المخربين» قد استُبعدوا عن مباحثات المصالحة الوطنية اللبنانية . فإن المقاومة الفلسطينية رفضت ، دائماً وأبداً ، أن تكون طرفاً في هذه المباحثات .

غير ان هذا التباهي هو مجرد إخفاء لخيبة المعتدين والمتدخلين . فإن الاتفاقية الأخيرة هي اتفاقية بين اللبنانيين وبينهم فقط . ولا مكان فيها لأي أمريكي على الرغم من مارينزهم وبوارجهم ولا لأي إسرائيلي على الرغم من اتفاقية الإذعان التي فرضوها على الجميل بقوة جحافلهم وعلى الرغم من قبوعهم في الحفرات التي حفروها على نهر الأولي يتطلعون منها الى ما يجري ، بدونهم ، بحسرة وبقلق . إن الإتفاقية ، في تركيبها وفي أهدافها المعلنة ، هي نقيض كامل لاتفاقية الإذعان الأمريكية - الإسرائيلية - الجميلية .

وتبقى القضية المقررة ، بالطبع ، هي تنفيذ البنود السياسية لهذه الإتفاقية - أي المصالحة الوطنية اللبنانية - في وجه مدافع البوارج الأمريكية والخنادق الإسرائيلية .

فما هي الخيارات التي يضعها هؤلاء المعتدون أمامهم ؟

لقد أوجزها جدعون صامط ، في مقاله المذكور آنفاً ، بما يلي ، قال : «الإمكانيات التي يراها واضعو السياسة الإسرائيلية ، على أثر اتفاقية وقف القتال في لبنان ، سيئة كلها . والواحدة منها أسوأ من الأخرى» .

الإمكانية الأولى ، كما يراها حكام إسرائيل - قال - هي ان يستمروا في احتلال الجنوب اللبناني . حينئذ ، قال ، «لن تنجح في إقناع سكان الجنوب بالابتعاد عن المخربين . وحينئذ سيتفاقم عدد الضحايا ويتصاعد الضغط الداخلي في البلاد ونضطر الى انسحاب آخر» .

والإمكانية الثانية - قال - هي «اعتبار سوريا أساس البلاء وربما يكون من الضروري ، في موعد معين ، أن نعمل ضدها .ومعنى ذلك : حرب جديدة . وليست هناك إمكانية ، لدى وسائل الإعلام ، لتقديم تفاصيل عن الأبحاث الجارية في هذا الشأن» ..

والإمكانية الثالثة - قال - هي «الاستمرار في التواجد في الخطوط والعمل العسكري الى الشمال منه تلبية لطلبات أمريكية إذا ما انهارت اتفاقية وقف القتال . ومن المشكوك فيه ، في ظل الوضع الداخلي في البلاد ، ان يستطيع وزراء الحكومة الموافقة على مثل هذه العمليات» !

وأستطيع ، في الختام ، ان أفهم من مقال جدعون صامط أنه لا يرى أمام إسرائيل من مخرج في لبنان سوى الخروج التام وغير المشروط من لبنان . فهو يعود ويؤكد ان كل احتمال ، أمام حكام إسرائيل ، هو أسوأ من أخيه . بل ويلاحظ الملاحظة التالية . وهي أن إسرائيل تقف ، لأول مرة ، أمام الباب الموصود . قال : طول حرب لبنان كان العسكريون الاسرائيليون يجدون حلولاً ويقومون بمبادرات ، مع أنها كانت جميعها فاشلة . أما الآن فيجدون أنفسهم قاعدين عاجزين ينتظرون ان يحك السيد الأمريكي رأسه .

وأنا أقول : ماذا لو لم يكن هذا الحك إلا لأن رأس السيد «مُقَمَّل» ؟

وأية إحتمالات بحثها بيرس مع شمير ، في مباحثات «حكومة التكتل القومي» ؟ لقد اعترف جدعون صامط ، ضمناً ، بأن وسائل الإعلام ممنوعة من بحث إحتمالات حرب جديدة . ليش ؟ وهل هي ممنوعة ، يا ترى ، حتى من ذكر «سبب البلاء» - الحاجز السوفييتي ؟ ذُكر أم لم يذكر فإنه موجود ومقرر ..

(جهينة)

بالقبول مبدئياً بفكرة حكومة «التكتل القومي» :

قيادة «العمل» تخطو خطوة كبيرة على طريق التدهور اليميني الخطير

*** سواء نجحت المفاوضات أم فشلت ، فقد أعطت قيادة «العمل» صك «تطهير» للسياسة الليكودية الفاشلة ***

حيفا - لمراسلنا السياسي -

■ للوهلة الأولى ، يبدو مثيراً للدهشة والغرابة ان قيادة حزب «العمل» قد وافقت إجراء المباحثات مع قيادة «الليكود» حول تشكيل حكومة «تكتل قومي» . فالمنطق السياسي البسيط يقول انه اذا كان الليكود قد غرق حتى أذنيه في وحل أزمته الشاملة ، سياسياً وإقتصادياً حتى استقال زعيمه بيغن وهو مهزوز الروح والأعصاب فان المعارضة يجب ان تصعّد من هجومها لإسقاط الحكومة مستخدمة الساحة البرلمانية والضغط الشعبي الجماهيري ، في سبيل تحقيق هذا الهدف .

ولكن قيادة «العمل» بدل ان تنزل الى المعركة ضد الليكود سال لعابها على المقاعد الموعودة . ورأينا القيادة الرئيسية للحزب ، بيرس ورابين وبارليف وشاحال وصادوق يعبّرون عن الرغبة العارمة في الدخول في حظيرة الحكومة .

ان المفاوضات لم تنته بعد ، ويقال ان الاجتماع الحاسم سيكون اليوم (الجمعة) . ولكن نتيجة المفاوضات حتى الآن هي ربح صافٍ لليكود .

● فمن ناحية أدى مجرد تهافت بيرس وزملائه على تقبُّل فكرة حكومة التكتل القومي الى أزمة داخل التجمع تهدِّد بفسخ الشراكة بين العمل والمبام وخروج مجموعة يوسي سريد من العمل . كما ان الحركة الكيبوتسية التابعة لحزب «العمل» عبّرت عن معارضتها الشديدة لفكرة التكتل القومي . وإذا تحققت فعلاً إقامة تكتل قومي فإن إنقسام التجمع سيكون حقيقة واقعية حتمية .

● في مجرد إجراء المفاوضات تخفيف لأزمة حكومة الليكود ، وإعتراف من «التجمع» ان حكومة «الليكود» معقولة وسياستها ليست سيئة الى حد كبير ، بل يمكن التعايش معها والتزاوُج معها في حكومة تكتل قومي .

ومن ناحية ثانية فإن الأوساط الليكودية تؤكد ان هوة الخلاف ليست عميقة . مساء الأثنين الماضي أعلن المرشح لرئاسة الحكومة اسحق شمير ، ان موقفي الليكود والتجمع بشأن المشكلة اللبنانية متطابقان الى حد بعيد وان الموقف من كامب ديفيد والحكم الذاتي (الاتونوميا) متـ[...]ق عملياً ، وان الخلاف هو فقط حول ... المستوطنات .

ان هذا الكلام - سواء قامت حكومة تكتل قومي أم لم تقم - هو تأكيد على ان سياسة التجمع ليست بديلة حقيقية لسياسة الليكود . وهل الليكود بحاجة الى شيء أكثر من حاجته الى الاعتراف بأن التجمع لا يطرح أية سياسة بديلة لسياسته ؟ بعد هذا لتقم حكومة ، تكتل قومي أو .. يمكن ان لا تقوم . لقد اعترف بيرس بإفلاسه ، بعجزه ، بعدم قدرته على طرح البديل .

وبينما تبدو قيادة التجمع متهافتة فإن أوساطاً واسعة في الليكود تبدو غير معنية بحكومة تكتل قومي . ويقف على رأس هؤلاء ، نائب رئيس الحكومة دافيد ليفي الذي يخشى ان تقلل حكومة التكتل القومي من وزنه ومكانته في الحكومة (الآن شمير سيعطي نيابة رئاسة الحكومة ووزارتي الدفاع والخارجية (أو الاقتصاد) لممثلي التجمع) . ولذلك نرى دافيد ليفي يتحول فجأة الى متطرف أكثر من شمير وأرنس لتبرير مقاومته للشراكة مع التجمع .

ان الصحافة وخبراء الشؤون الحزبية يقولون أن قادة كلا الحزبين لا يريدون فعلاً إقامة حكومة تكتل قومي وان قيادة كل من الحزبين تحاول ان تكسب كسباً سياسياً من المفاوضات ثم من فشل المفاوضات .

ولكن الحقيقة غير ذلك . ان قيادة «العمل» هي الخاسرة من هذه المفاوضات . فسوف يكون من الصعب عليها فيما بعد مهاجمة سياسة الليكود . ولقد قال اسحق بن أهارون أحد المعارضين بشدة للاتفاق : «اذا قبلنا ان ندخل شريكاً مع الليكود فهل يمكننا بعد هذا ان نزعم اننا بديل لليكود ؟ أليس هذا إعترافاً بأننا بلا قضية ، بلا برنامج ، بلا رسالة .. واننا نصبح حزباً على شاكلة الأحزاب الدينية الصغيرة نرضى بالرشوة على شاكلة مقاعد وزارية ؟» .

ان قيادة حزب «العمل» بهذه المفاوضات - سواء نجحت أم فشلت تخطو خطوة أخرى على طريق التدهور اليميني الخطير ، بل على طريق الانتحار السياسي لحزب «العمل» ■■ .

رسالة الى الدكتور رشيد سليم

بقلم : صالح مرشد سليم - عبلين

قرأنا وسمعنا ان الحركة «التقدمية» حصلت ، عشية معركة الانتخابات البلدية ، على رخصة لإصدار صحيفة باسم «تضامن» والمحرر المسؤول هو الدكتور رشيد سليم .

و «لحسن» حظي اني واحد من بين محبي الاستطلاع وقراء الصحف ومن بينها حتى صحيفة «الأنباء» وأقرأ أيضاً الصحيفة الجديدة التي اسمها «تضامن» .

اما الذي أقرأه في صحيفة «تضامن» ، ولأسفي الشديد ، فقد فاق بكثير ما تكتبه صحيفة «الأنباء» . وبدأت صحيفة «تضامن» في الصدور في الوقت الذي تعاني فيه حكومة اسرائيل أكبر أزمة اقتصادية في تاريخ البلاد وهذا الوضع الاقتصادي المزري لحكومة بلادنا ينعكس أثره أيضاً على صحيفة «الأنباء» التي تتمول من صندوق الدولة بملايين الليرات . فمبروك عليك يا صحيفة «الأنباء» انك وجدت اختاً لك اسمها «تضامن» . وفي ظل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة باستطاعتك يا صحيفة «الأنباء» ان ترتاحي ، وحتى ان تلحقي بأختك صحيفة «اليوم» المرحومة . لأنه وجد الآن من يقوم بمهمتك وبذلك تساعدين حكومتنا على تخفيف الأزمة الاقتصادية التي تقبع فيها . يقول مثلنا الشعبي : «جمل محل جمل بركه» .

ان صحيفة «تضامن» استطاعت ان تسبق «الأنباء» في مجال واحد ، وهو : الشتم وتلفيق التهم ضد كل : شيوعي وجبهوي وتقدمي ووطني وضد أقدس مقدسات هذا الشعب : وحدة الصف التي هي أكبر وأهم ضمان لنا نحن عرب هذه البلاد للاستمرار في العيش على أرض آبائنا وأجدادنا ولتطور هذا الشعب على أرض وطنه .

لقد قامت صحيفة «تضامن» بشتم ومهاجمة الشيوعيين والجبهويين في أحلك الأوقات وفي زمن أعنف محاولة قامت بها حكومة الليكود للقضاء على شعبنا العربي الفلسطيني وعلى تنظيماته السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية في لبنان والمناطق المحتلة .

ومعنى ذلك انه عندما تقوم صحيفة «تضامن» بشتم ومهاجمة الجبهة فهي بذلك تقوم بشتم ومهاجمة الغالبية الساحقة من جماهيرنا العربية التي تثق بالجبهة وبالبرنامج السياسي والطريق الكفاحي الذي تقوده والذي يحظى بثقة واحترام وتقدير كل الشرفاء من أبناء شعبنا بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . فالهجوم على خط الجبهة أيضاً تقوم به كل وسائل الإعلام الاسرائيلية وأيضاً مصطفى دودين رحمه الله .

لقد قرأت في صحيفة «التضامن» تحريضاً شخصياً وملفقاً ضد بعض قادة الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في اسرائيل الذين أصبحوا اليوم من رموز شعبنا العربي الفلسطيني وطريقه النضالي في الداخل والخارج . وتركز صحيفة «تضامن» هجومها بشكل خاص على رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، ولا تتورع «تضامن» عن استخدام أساليب مخابراتية قذرة في هذا الهجوم فتنزل الى حضيض الحضيض وتشتم وتزور وتخرج جلداً مريضاً وأعمى عليه . وهذا الأسلوب طبعاً لا يرفع من مستوى جريدة «التضامن» بل بالعكس . وأنا أقول لكم بكل صراحة انه عندما أريد ان أعرف أحد الأشخاص على حركتكم فاني أستعين بجريدتكم أيضاً . وعندما يقرأها هذا الشخص يعرف فعلاً من انتم وما هي طينتكم السياسية وما هو مستوى أخلاقكم . ان الشتائم والتلفيقات ضد توفيق زياد رئيس البلدية هي في الواقع ضد ٦٣٪ من أهل الناصرة الذين منحوه ثقتهم . وهذه الشتائم هي ضد شعبنا كله لأنه يرى في توفيق زياد واحداً من كبار قادة هذا الشعب البطل وهذه حقيقة حتى لو كانت تغيظكم وتخرجكم عن طوركم .

ان الهجوم على توفيق زياد هو هجوم على طريق توفيق زياد ونهجه ، هذا الطريق الذي أصبح اليوم طريقاً ونهجاً لكل شعبنا في الناصرة وفي بيروت وفي نابلس وتونس . انه طريق وحدة الصف الوطنية والمكافحة برأس مرفوع ضد العدو المشترك العدو الرئيسي والأساسي . الطريق الذي يدوس بقدميه كل محاولة لفرض التراجع على شعبنا وأي شكل من أشكال قطف الرأس وشق الصفوف .

لقد كنت أعتقد ان مصيبتكم تكمن فقط في حب الزعامة والكراسي وإذا بها أكبر من ذلك وأخطر بكثير . وإذا بها تكمن في تراجع مذهل في سرعة ووتيرة تدهوره . وإذا بها توصلكم الى شتم كل شعبكم ووصف حماسه الوطني السليم بـ «التهاب غرائز بدائية» ووصف حلفائه وكفاحهم الوطني لتحرير لبنان من الكتائب الفاشية المجرمة بـ «العصبية القبلية» . وإذا بكم تلتفون مع ألد أعداء شعبنا فتلتفون ضد الاضراب الاحتجاجي في ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا وتحولون السهام الى أصدقاء شعبنا وتقولون عن وليد جنبلاط انه عميل اسرائيلي . ومن يكون الصديق ؟ لم تجدوا سوى رعنان كوهن ، فتجتمعون معه وتتسلون وتتعاونون .. والهدف واحد : الطعن بالجبهة ومحاربتها .

وا أسفاه !

لقد ساءني جداً ان أرى قريباً لي يدير ظهره للتقاليد الوطنية التي تربينا عليها ويقف مع هذه الحركة وعلى رأسها ورأس صحيفتها ، الدكتور رشيد سليم . أجل يا عم . لقد كنت أحلم ان أهنئك بتقدمك على طريق النضال أو بأية مهمة تخدم فيها مصلحة شعبك الصامد الصابر والمضحي . ولكن ان تصبح محرراً مسؤولاً عن صحيفة كل همها شتم شعبنا وقيادته ورموزه وكفاحه ، ومن عدد الى آخر تقفز قفزات نحو التدهور فهذا أمر كان من الصعب علي وعلى كل أهل بيتنا ، وهو بيت واحد ، تصديقه . فهذا البيت ذو تاريخ عريق بالوطنية وبالتضحيات ولم يتراجع أهله في أعتى الأوقات وأقساها .. حتى حين هددوه بقطع الرزق والعيش عنه . الا تذكر يا دكتور كيف واجه جدي صالح ، الذي هو والدك ، كيف واجه السلطة حين هددته بالفصل عن التعليم . لقد فضّل ان يفصل من عمله على ان يتراجع أمام السلطة .. وكان ذلك في الحقبة الأولى من قيام الدولة حين كان المعلم أهم من الدكتور وحين كان مرتبه محترماً .ألا تذكر كيف واجههم والدي ، الذي هو شقيقك مرشد ، فرفض أن يصبح مدير مدرسة مقابل التراجع . ثم فصل من التعليم بسبب تمسكه بالخط الوطني !!

وأنت نفسك يا دكتور . ألم ترد أن تصبح معلماً فمنعوك بسبب أخيك الشيوعي ؟ أتذكر ما فعلت يومها ؟.. وأصبحت طبيباً . وبعد ٣٥ عاماً فعلت ما رفض أهل بيتك أن يفعلوه حين كانوا بأمس الحاجة الى القرش والعيش .. رفضوا ان يصبحوا بوقاً معادياً للشيوعية والشيوعيين ، ولأيٍّ من حلفائهم الوطنيين . وفضّلوا على ذلك ان يأكلوا الخبز والبصل . فكيف تقبل أنت أن تفعلها ، كيف ؟! بعد هذا العمر وبعد هذه التجربة المريرة !!

وا أسفاه !

لكن عزائي ان أهل البيت ما زالوا وسيبقون على العهد . وأما أنت يا عم فأرجو ان تحملك الذكريات تعود الى نفسك ، الى بيتك ، الى قاعدتك الأصلية . فلا تغضب . بل عد الى أصلك . ولا تؤاخذني على اني اتبعت القول الكريم : «لا تهدي من أحببت . ان الله يهدي من يشاء» . بل عد الى أصلك ، الى وطنك وشعبك .

صالح مرشد سليم

عيادة متنقلة بين مضارب بدو النقب !

● الطبيب «دوبي كلوين» يقود شاحنة طبية (قرون) تتحول الى عيادة طبية في إحدى عشر محطة بين مضارب البدو ، أسبوعياً . بين رغبة الطبيب «في الخروج على المألوف» والترويج لشركة الطب الخاصة - واسمها «فوليكتيليك» ، الذي هو أحد أركانها - يتلقى البدو العلاج ولكنهم يدفعون .. الزيارة تكلف المريض ألف شيكل !



● الدكتور كلوين يفحص طفلة بدوية ●



● حيفا - نشرت مجلة «كوتيرت راشيت» ، في عددها الصادر يوم ٨٣/٩/٢٨ ، مقالاً عن «الطبيب الذي جاء الى محمد» تستعرض فيه قصة الطبيب «دوبي كلوين» الذي يتجول بين مضارب البدو في شاحنة طبية لتقديم خدمات لهم في أماكن سكناهم حيال تدني الأوضاع الصحية لدى البدو وعدم وجود عيادات طبية تكفي لتقديم الحد الأدنى من الخدمات الصحية والطبية هناك .

وإذا تخطينا رغبة الطبيب «كلوين» في «الخروج على المألوف» وفي ان يخلف الطبيب «بن آساء صديق البدو ، الذي سار في جنازته سبعة آلاف بدوي» .. نستطيع أن نتحقق من ثلاثة أمور :

● ان الطبيب «كلوين» يقدم بالفعل خدمات طبية يحتاجها البدو لكنه لن يستطيع سد كل حاجتهم بطبيعة الحال .

● وانه يقبض مقابل هذه الخدمات .

● وانه لا «يبرّط» فقط «صندوق المرضى» والخدمات الصحية الحكومية ، ولكنه وشركته الطبية قد يقوضان الخدمات الطبية الحكومية والشعبية ويحلان محلها .

مهما يكن من أمر ، فالطبيب «كلوين» يجول بحافلته الطبية في خطي سير نحو مضارب البدو ، خلال أيام الأسبوع الأول من بئر السبع حتى عراد والثاني من بئر السبع حتى ديمونه . وتتوقف حافلته في ١١ محطة تتحول خلالها الى عيادة للسكان البدو ، يتعالجون فيها وتنقل الحالات المرضية ، عن طريقه ، الى المستشفى .

سأل الصحفي الطبيب «كلوين» ان كان عمله من دوافع إنسانية خيرة .. فأجاب بالنفي وان الأساس هو الربح : فالحافلة الطبية تكلفه بين ١٣ - ١٥ ألف شيكل . وثمن الزيارة الطبية هو ألف شيكل .

الخدمة الطبيّة ؟ يقول مدير المدرسة في اكسيفه ، الأستاذ عوده أبو ربيع ان الخدمات التي يقدمها «صندوق المرضى» لا تسد حاجة السكان . ولا يحتاج المرء ليكون مدير مدرسة ليدرك «غياب» الخدمات الطبية اذا اطلع على الحقيقة الصارخة وهي ان العيادة التابعة لصندوق المرضى في اكسيفه ، التي تقدم الخدمات لأكثر من ٢٠ ألف نسمة لا تضم سوى طبيب واحد ونصف طبيب ، بينما يعمل في مدينة عراد ١٢ طبيباً ! التي لا يزيد عدد السكان فيها عن ١٥ ألف نسمة .

والسؤال : هل تتحول ظاهرة الحافلة الطبية الى أسلوب ثابت - أي تحويل الخدمات الطبية الى الشركات بدل الخدمات الحكومية والشعبية ؟ وما هو مصير التأمين ضد المرضى في هذه الحالة . هل يتحول الطب الى تقديم الخدمات لمن يدفع ، على الطريقة الأمريكية . وهل بدأ ذلك في النقب !

● الشاحنة الطبية ، تنتقل من محطة الى أخرى ●

ومتوسط عدد المرضى الذين يعالجهم هو ٢٠ شخصاً فالربح يتراوح بين ٥٠٠٠ - ٧٠٠٠ شيكل في اليوم .

ولكن ما هو سبب «رواج» هذا النوع من

المعراخ يستميت في سرقة اصوات الناخبين العرب في مدينتي اللد والرملة

*** طبخوا قائمة «عربية مستقلة» في آخر لحظة واذا بها قائمة معراخية «نخط» ***

الرملة - لمراسلنا عثمان النابلسي - قبل ايام معدودة فقط من تقديم قوائم المرشحين لانتخابات البلدية في كل من مدينتي اللد والرملة.. تذكرت الاحزاب الصهيونية ان هنالك مواطنين عرباً في المدينتين. فدفعت برجالها واعوانها الى الشارع لكي يعملوا مستميتين، بالضغوط والاغراءات والتهديدات، على منع هؤلاء العرب من ايصال مندوب مخلص لمصالحهم الى عضوية أي من البلديتين.

وقد كان مفهوما ذلك التوتر والعمل المستميت. اذ ان احزاب السلطة الليكودية والمراخية على السواء ادركت «الخطر» من وصول مندوبي الجبهة الى المجلس البلدي. فهذا سيعني طرح قضايا المواطنين العرب، وهي كثيرة وخطيرة، في كل اجتماع للمجلس البلدي وفي كل لجنة يمثل فيها وفي كل يوم يزور فيه البلدية. وهذا آخر ما كانوا يريدون له ان يحدث.

فأنزلوا كل «بوارجهم» الى الشارع - والهدف الصريح الاول: اسقاط جبهة الرملة الدمقراطية. ولكن اهالي الرملة رفضوا هذا الامر بكل حزم وافشلوا كل جهود السلطة ومندوبيها المراخيين. فغير مندوبو المراخ «تكتيكهم» ولجأوا الى الخداع بانزال قائمة «عربية مستقلة» غير مرتبطة بأي حزب. ولكن حبل الكذب قصير وجماهيرنا واعية فانكشف امرهم واذا بالقائمة «العربية المستقلة» قائمة معراخ «نخط». واذا بدعايتها الانتخابية الاساسية اطلاق الوعود بدون حدود - وظيفة هنا ومسكن هنالك ورخصة دكان في مكان آخر والخ.. من الوعود التي تناجي عواطف وجيوب البعض لكنها لا تخدم مصلحة الجماهير العربية في المدينتين ولا تتعدى في التنفيذ حدود الضحك على الذقون.

وقد اصدرت جبهة الرملة الدمقراطية بيانا الى المواطنين دعتهم فيه الى عدم الانجرار وراء الاحزاب الصهيونية والى رؤية مصلحتهم الحقيقية في الوقوف الى جانب الجبهة ودعمها وتأييدها في انتخابات المجلس البلدي. وكذلك توجهت الجبهة في اللد الى جماهيرنا.

هذا ومن الجدير بالذكر ان جبهة الرملة قدمت في حينه قائمة مرشحيها للمجلس البلدي على النحو التالي:

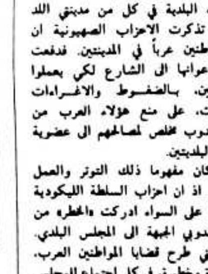
١ - عيسى ضبيط ٢ - عثمان النابلسي ٣ - اخلاص داود ٤ - غازي ابلاسي ٥ - نصر زقوت ٦ - عصام حداد ٧ - خالد كحيل.

●● جبهة اللد

اما في اللد فقد تشكلت قائمة مرشحي الجبهة من السادة:

١ - احمد ابو كشك ٢ - صليبا طنوس ٣ - زكي ابو مرسة ٤ - ندلكوف يتسحاق ٥ - تيسير ابلاسي ٦ - محمود ابو شرخ ٧ - الياس ربيح ٨ - عطوان زبيدة ٩ - فوزي التعار ١٠ - مناد عيسى ١١ - موسى ابو غزال ١٢ - معوض النقيب ١٣ - عطية الزبارجة ١٤ - احد مهنة ١٥ - شولتر بنيامين.




● الرملة - مساكن شعبية بدون حدود ولكن فقط لليهود. واما العرب فلا يعرفونهم سوى في الانتخابات. ●

محمود درويش عن تسليمه جائزة لينين:

هذه وردة سوفييتية ضخمة

● موسكو ـ لمراسلنا الخاص ليئون زهاني ـ أقيم في قصر الكرملين في موسكو، يوم الاربعاء ٢١ أيلول ١٩٨٣، حفل تسليم جائزة لينين الدولية للسلام الى الشاعر الفلسطيني الكبير، محمود درويش وذلك بحضور جمهور غفير.

وسلم الجائزة للشاعر رئيس لجنة جوائز لينين، الاكاديمي نيقولاي بلوخين الذي القى كلمة قال فيها «كلما اجتمعنا في هذه القاعة لتسليم جائزة لينين الدولية الى فائز جدير بها نشعر بالاعتزاز بأولئك الذين يتفانون من اجل الكفاح في سبيل السلام وفي سبيل سعادة شعوبهم. واجتماعنا هنا اليوم يتميز بمعنى خاص حيث تسلم الجائزة التي تحمل اسم لينين العظيم الى ابن الشعب العربي الفلسطيني، الشاعر الوطني والشخصية الاجتماعية والسياسية في حركة المقاومة الفلسطينية المناضل محمود درويش».

واستطرد بلوخين قائلاً : «ان الرأي العام الدولي التقدمي يعرف جيداً اسم الحائز الجديد على جائزة لينين الدولية للسلام. فمحمود درويش ليس فقط أحد كبار الشعراء الفلسطينيين وانما هو أحد شعراء الحرية في العالم العربي. وفي كل بيت عربي يعرفون اشعاره ويحبونها. فقد نال محمود درويش اعترافاً لدى شعبه والشعوب العربية كلها وفي العالم اجمع بكفاحه المتفاني ضد مضطهدي شعبه وبقلمه، قلم المناضل الذي لم تقهره السجون الاسرائيلية ولا المنفى فقد كان ولا يزال مناضلاً متفانياً من أجل قضية شعبه ومن اجل حرية وسعادة الشعوب العربية.

«أننا حين نسلم الشاعر جائزة لينين الدولية فاننا نقوم بواجب الاحترام لبطولة الشعب الفلسطيني وقيادته وقضيته الوطنية العادلة».

ثم تحدث بالنيابة عن الرأي العام السوفييتي كل من رئيس اللجنة السوفييتية للتضامن الأفرو ـ آسيوي، أبراهيموف، وبطل الاتحاد السوفييتي محرر مجلة «نوفيمير» فلاديمير كاربوف، ويوري برباش، رئيس اللجنة السوفييتية للصداقة والتضامن مع الشعب الفلسطيني والنائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، وقد هنأ الجميع الشاعر بهذه الجائزة وقدموا له التحيات باسم الشعب السوفييتي.

وبعد ذلك صعد الى منصة قاعة بيرلوفسكي، حيث اقيم الاحتفال، الشاعر المحتفى به محمود درويش فقال :

«ليس من عادة الشعراء أن يفرحوا فهؤلاء الاشقياء أصدقاء الألم البشري، المفتونون في منافي الارض والسماء، لم يحققوا من أسباب الفرح غير قدرتهم على إضافة سطر او سطرين الى نشيد الحرية. ولم يعثروا على الورد الا في حلمهم الواقف خارج زمنهم الذي اعتاد على ان يواجههم بالنسيان أو العقاب. كم تغيرت الارض ؟ كم غير انسان الحرية الارض والتاريخ عندما وجدت بوصلة الانسان المشرد على الارض شمالها الضائع ؟ فهنا في هذا المكان الذي يشكل شمال البوصلة اشعر انني قادر على الفرح وعلى ان ارفع نخب الريح، فها هو الشاعر المضرج بدم السابقين وعذاب شعبه الذي يصارع الموت من اجل ان يقوم يتناول من ايديكم خبز القلب ويمضي في نشيده الطويل اقوى وأوضح لانه يدرك ان لا صوت يضيع في البرية».

وأشار درويش في ختام كلمته الى ان الجائزة التي ينالها هي جائزة لشعبه تلهمه في الكفاح حتى النصر التام.

وكان الشاعر الفلسطيني الكبير قد وصل الى موسكو في الاسبوع الماضي وتحدث في يوم الثلاثاء ١٩٨٣/٩/٢٠ عبر اذاعة موسكو عن منحه جائزة لينين الدولية لقاء تعزيز السلام بين الشعوب فقال :

من الطبيعي ان يكون رد الفعل العاطفي والمعنوي والسياسي على استماعي الى خبر منح هذه الجائزة للشعب الفلسطيني وليس لي شخصياً هو مشاعر الترحيب والامتنان الحارين لانه على مستوى الشعر



● محمود درويش ●

يثبت الانتباه الوجداني والفكري السوفييتي الى صوت الشعب الفلسطيني ممثلاً في النشيد الفلسطيني أنْ لاصوت يضيع في البرية وأنّ اناشيد المقاتلين من اجل الحرية حيثما أنشدوها في الوديان السحيقة او في ظلمات السجون العميقة او في الحقول المفتوحة للمدى والريح هي أناشيد الى هدفها.. تصل الى عنوانها وهو القلب البشري الشريف الواسع والمفتوح.

من هذه الناحية الشعرية شعر الشاعر بسعادة الاعتراف بما يحمله صوته من تعبير عن قضية شعبه وعن قضيته الشخصية الشعرية والسياسية اذ لا شيء يفرح الشاعر بقدر ما يفرحه اعتراف الآخرين به على انه صوت جماعي في صوت فردي. وهذا بالنسبة لي اعتبره اعترافا بقدرة الشعر على الاحتفاظ بجناحي الفاعلية والنفس. ان النشيد الذي يعبر عن قضية عامة لا يمكن أن يضيع في أي مكان وليس غريباً ان يكون اول رفع عالمي للصوت الفلسطيني قادماً من الاتحاد السوفييتي الذي كما نعلم جميعاً هو الصانع والحارس لعملية الانعطاف الكبرى في التاريخ البشري.

على المستوى السياسي تأتي هذه الهدية السوفييتية الضخمة. او كما سميتها من قبل : الوردة السوفييتية الضخمة، تأتي تحية للمدافعين عن المعاني الثورية والانسانية في انشاء صمودهم في حصار بيروت. تأتي هذه الجائزة طبعاً بعد الاسطورة والملحمة النضالية التي خطها المقاتلون الفلسطينيون واللبنانيون في بيروت والتي من المفيد أن نلاحظ ان هذه المعركة مازالت مستمرة منذ اكثر من عام، فحرب بيروت لم تنته فما زال مقاتلو القوات المشتركة الفلسطينيون واللبنانيون يلحقون الضربات ليس فقط بالجسد العسكري الاسرائيلي وانما ايضاً بالمبنى الايديولوجي وهيكل القناعات الاسرائيلية فنحن نلاحظ الآن سلسلة من الأمراض الاخلاقية والعقائدية والسياسية تصب الجسم الاسرائيلي نتيجة بلوغ إرادة القتال الفلسطينية ـ اللبنانية مداها الواسع فالجيش الاسرائيلي المدجج بأحدث الاسلحة يستطع ان يلحق الهزيمة او التردد في الارادة القتالية والروح القتالية الضخمة التي اتضحت عندما استطاع الفلسطيني ان يحرر ارادته بواسطة ايمانه، بواسطة سلاح الدعم السوفييتي النزيه.

المعنى الاخر لهذه الجائزة هو أن الاعتراف السوفييتي بعدالة القضية الفلسطينية قد ارتفع من المستوى السياسي الى مستوى الاعتراف بالمقومات الثقافية الحضارية للشخصية الفلسطينية فمن المعروف ان الغرب الرأسمالي والصهيونية يبذلان منذ اكثر من نصف قرن جهوداً جبارة للبرهنة على أن الصراع في الشرق الاوسط يدور بين ممثل الحضارة الغربية الذي هو اسرائيل، وبين بشر لاعلاقة لهم ولا دور لهم في البناء الحضاري الانساني، فعندما يعترف الاتحاد السوفييتي بالقدرات الابداعية للشعب الفلسطيني، مما يرقى بالاعتراف والدعم السياسيين الذين يقدمها الى الشعب الفلسطيني الى مستوى الاعتراف بالقدرات والمقومات الحضارية الابداعية الثقافية للشعب الفلسطيني وبهذه المعاني طبعاً أحتفل كما يحتفل كل مواطن فلسطيني وعربي بهذا الاعتراف المعنوي الضخم وبهذه التحية الوردة الكبيرة التي قدمها الاتحاد السوفييتي للشعب الفلسطيني ممثلاً في منحه جائزة لينين لاحد اصوات الشعب الفلسطيني. وبالصدفة كنت أنا أحد هذه الأصوات، صدفة ليس اكثر.

من روائع الشعر العالمي

قصائد لبول ايلوار

جبرئيل بييري*

مات رَجُل لم يكن له من دفاع
سوى ذراعيه المفتوحتين للحياة
مات رجل لم يكن له من سبيل
سوى ذلك الذي يمقتون فيه البنادق
مات رجل يواصل الكفاح
ضد الموت ، ضد النسيان
لأن كل الذي أراده
كنّا نريده نحن ، ايضاً
ونحن نريده اليوم
ان تكون السعادة
النورَ الساطع في اعماق العيون
في اعماق القلوب
والعدالة على الارض
توجد كلمات تساعد على الحياة
وهي كلمات بريئة
كلمة دفء وكلمة ثقة
وحب ، وعدل ، وكلمة حرية
كلمة طفل وكلمة وُدّ
وأسماء بعض الزهور وأسماء بعض الثمار
وكلمة شجاعة وكلمة اكتشاف
وكلمة أخ وكلمة ... رفيق
وأسماء بعض البلاد والقرى
وأسماء بعض النساء والاصدقاء
لنضِف إليها اسم جبرائيل بييري
مات بييري من أجل ما يحيينا
فلنناده باسمه .. صدره مثقوب
لكن بفضلهِ عرفَ بعضنا البعض الآخر معرفةً افضل
فلنتنادَ بأسمائنا لأن أمله حيّ .

تنبيـــه

كانت الليلة التي سبقت موته
أقصر ليالي حياتهِ
فكرةِ استمرار وجودِهِ
أحرقتْ دمه حتى المعصَمَيْن
كان ينفر من ثقل جسده
كان يئن لفرط قوته
وفي اعماقِ اعماق هذه الكراهية
بدأ يبتسم
لم يكن له زميل واحد
وإنما ملايين وملايين الزملاء
للانتقام له . كان يعرف ذلك
وطلع الصباح من أجله !

عدد صغير من المثقفين الفرنسيين وضع نفسه في خدمة العدو

مرتاعون مروَّعون
حانت ساعة إحصائهم
لأن نهاية حكمِهم قد حانت !
أشادوا لنا بجلادينا
لم يقولوا شيئاً ببراءة
يا كلمات البراءة الجميلة
لقد قتلوكِ باجسامهم الميتة
يطلّ فمهم على الموت
لكن .. ها هي ذي الساعة قد حانَتْ
ساعة الحب والاتحاد
لقهرهم وعذابهم .

□ بول ايلوار من اعظم شعراء فرنسا في العصر الحديث . وُلد في ١٤ كانون الاول ١٨٩٥ واسمه الاصلي بول غرينديل . كانت أمّه حائكة وأبوه محاسباً . لم يدرس بول ايلوار في الثانوية والجامعة ، بسبب ظروف صحية خاصة ، ولكن عبقريته الشعرية وحبّه العميق للفنون ، عموماً ، جعله يصبح احد الشعراء الفرنسيين البارزين . في البداية خاض تجربة غنية جداً من التفتيش والبحث الفكري والاسلوبي ، وكان مع اراغون واحداً من اقطاب المدرسة السريالية في الشعر الفرنسي ولكن المعركة الشرسة في مواجهة الاحتلال النازي ، جعلته يختار ، عبر اعمق عملية معاناة فكرية وأدبية ، الانتساب الى حركة المقاومة المسلحة للغزاة النازيين ، والانتساب خلال هذا الى صفوف الحزب الشيوعي الفرنسي ، ملهم ومنظم حركة المقاومة الفرنسية .

يمتاز شعر ايلوار بالقدرة المدهشة على الاغناء الموسيقي لكلمته الشعرية واستخدام الرمز الشفاف ، كما ظل طول حياته رومنطيقياً يرفع القضية الثورية الى آفاق الحلم العاطفي ، كما ابدع بالاضافة لشعره المقاوم شعراً غزلياً آسراً في جماله .

● جبرئيل بييري : احد قادة المقاومة الفرنسية للنازية ، وكان قائداً بارزاً في الحزب الشيوعي ومفكراً وكاتباً وصحفياً ، جعل الكلمة اداة موازية للبندقية في مقاومة القتلة النازيين . قام المحتلون الالمان باعتقاله واغتياله خلال التعذيب ، بعد أن فشلوا في كسر روحه الثورية أو أخذ اي معلومات منه عن حركة المقاومة □□ .

قداس وجناز الأربعين

آل خازن واقرباؤهم وانسباؤهم في البعنة واسرائيل يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم

عبده سليمان خازن
(ام خازن نجيب خازن)

وذلك يوم السبت ٨٣/١٠/١ الساعة التاسعة والنصف صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في البعنة

لا أراكم الله مكروها بعزيز

نايف سليم

رفـــاق المـــجـــد!

[القيت على الشريط الحدودي قرب مجدل شمس في حفل تأبين المناضل كمال كنج ابو صالح بتاريخ ١٩٨٣/٩/٢٣]

رفاق المجد نارٌ، و«الكمالُ» قرير العين، ما بقي النضالُ
على هذي الثرى كنا ونبقى ولن تبقى لمحتـل ظِـلال
سلو التاريخ كم غازين مرّوا محال ان يظل هنا المحال
ربهم الجولان ما خضعت لضيم ولا ركعت ذوائبُها الطوال
وكم صار الحصار بها حكاياً وذاب الثلج وأخضرّت تلال
وقيد السجن منحطمٌ وهذا «ابو عدنان» حُرٌّ والرجال
على هذا الثرى ما عاش نذلٌ وتهتف «للوليد» هنا الجبال
وكم شيخ هنا حُرٌّ شريفٍ شموخ «الشيخ» منه والجلال
وكم طفلٍ تصدى للأعادي وفيه من عروبته أختيال
ورغم جحافل الدخلاء يبقى هنا شرف العروبة لا يُنال
وإنْ رسموا الحدود على هواهم فآخر الحدود هي الزوال
وإن مدّوا واشريطهم وشدّوا فكم تحت على أشدِ حبال
وكم في سجنهم بطلٍ أبيٌ يعمّر صرح مجدٍ لا يطال
وكم مرَّ أحتلالٌ قبلُ هذا وظلّينا وطار الاحتلال
ونجم الحق مؤتلقٌ مُشِعٌّ وتنقشع الدياجير الثقال
وتبقى الأرض للفلاح فيها وعاقبة الغزاة الإرتحال
وترجع زهرة التفاح تعلو ويقبس من توهّجها الهلال

وفي لبنان يجري الآن حسمٌ مع الطغيان، فعلٌ لا مقال
ففي الشوف الأشم الدّمّ صَفّى نوايا الغرب، وأنحسم الجدال
وللمستضعفين به أنتصارٌ وللمتجبّرين به أنخذالُ
وفي بيروتنا هدأوا وقرّوا وفي بيروتهم حربٌ سجال
وسوق الغرب لن تبقى لغربٍ وفيها الشرق يلمع والشمال
وإن جاشت أساطيل ثقال نخففها، وتنتام المثال
وكم مرَّ أحتلالٌ قبل هذا وظلّلنا، وطار الإحتلال

معرض الكتاب العالمي من أجل السلام والتقدم في موسكو

*** ٣ أطفال من الناصرة يفوزون بدبلوم معرض الرسوم * شركة المكتبة الشعبية توفر للقارىء العربي عشرة آلاف كتاب سوفييتي ***



● الرفيق سهيل نصار (الى اليمين) في جلسة عمل مع احدى المسؤولات عن دار النشر باللغات الأجنبية. ويظهر بينهما الرفيق عصام زين الدين الذي يتلقى دراسته الأكاديمية في جامعات الاتحاد السوفييتي ●

● موسكو ـ شهدت العاصمة السوفييتية منذ السادس من أيلول الجاري حتى الثاني عشر منه أحد أضخم الاحداث الثقافية العالمية وهو معرض الكتاب الدولي الذي أقيم تحت الشعار «الكتاب في النضال من أجل السلام والتقدم». وتنظم دور النشر السوفييتية هذا المعرض مرة كل عامين منذ العام ١٩٧٧.

شاركت في هذا المعرض (٣٣٠٠) شركة من تسعين دولة من شتى أنحاء العالم عرضت (١٨٠) ألف كتاب، بزيادة قدرها مئة الف كتاب عما تم عرضه في المعرض الاول في العام ١٩٧٧.

وقد عكست هذه الكتب خلاصة الفكر الانساني الذي يخدم قضايا السلام والتقدم في العالم والثقافة الوطنية لمختلف شعوب العالم المناضلة من أجل السلام والحرية . وقد شاركت هذا العام عدة دول ولاول مرة، منها الصين الشعبية والكويت والسودان.

ان هذه المشاركة الواسعة، كما أعلن الرفيق سهيل نصّار الذي شارك في المعرض مندوبا عن شركة المكتبة الشعبية في الناصرة، تؤكد الرغبة العميقة لدور النشر العالمية في المساهمة في تطوير التعاون الثقافي بين ممثلي الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة. وتثبت من ناحية أخرى الامكانات الواسعة لتطوير التعاون والتبادل والثقافي مع دور النشر السوفييتية.

ولقد لفت نظر المشاركين في المعرض وزواره ضخامة الجناح السوفييتي فقد عرض فيه حوالي ٢٠ الف كتاب تمثل اعمال كتاب الجمهوريات السوفييتية الـ ١٥، والتي لديها ٢١٢ داراً للنشر بمختلف لغات العالم.

ومن الجدير ذكره في هذا المجال، ان الكتب السوفييتية تترجم الآن الى سبعين لغة اجنبية وتباع الى مئة واربعين دولة. وقد استوردت الشركات الاجنبية في عام واحد من الاتحاد السوفييتي سبعين مليون كتاب كان نصيب شركة المكتبة الشعبية منها (١٠٨٠٠) كتاب، الامر الذي يؤكد الحقيقة الاساسية القائلة بأن الاتحاد السوفييتي هو عاصمة الكتاب التقدمي.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان من بين كل ثلاثة كتب تصدر في الاتحاد السوفييتي هنالك كتاب واحد للاطفال. مما يدل على اهتمام الدولة السوفييتية بمستقبل الاجيال الشابة والفتية.

وحول نشاط الرفيق سهيل نصار في المعرض قال: «لقد اجرينا العديد من المباحثات مع ممثلي دور النشر السوفييتية ونقلنا لهم آراء قرائنا.

«وقد اهتمت الاذاعة والصحافة السوفييتية بوفدنا. حيث أجرت اذاعة «صوت السلام والتقدم» مقابلة معي اذيعت باللغة العربية. كذلك كتبت مختلف النشرات التي صدرت في المعرض عن منشورات حزبنا واعمال كتابنا ونشاط شركة المكتبة الشعبية في بيع الكتب السوفييتية.

«وساهم طلابنا الذين يدرسون في جامعات الاتحاد السوفييتي مساهمة كبيرة في شرح مؤلفات كتابنا لعشرات الالوف من المواطنين الذين زاروا معرضنا. وقاموا بتوزيع «الكاتالوك» الذي طبع باللغة الروسية وتضمن شرحاً عن حياة كتابنا واعمالهم.

كذلك شاركنا في معرض رسوم الأطفال الذي ضم أكثر من ١٣ ألف لوحة لرسوم الاطفال من ٤٤ دولة. وقد فاز ثلاثة من اطفالنا بدبلوم معرض الرسوم الذي نظمته منظمة المرأة السوفييتية وهم: عبير قبطي وبسيمة جبالي ووورود دويري، وجميعهم من المدرسة المعمدانية في الناصرة.

وفي النهاية لا بد أن أزف لقراء الكتاب السوفييتي باللغة العربية باننا عقدنا صفقة تجارية تم فيها شراء عشرة آلاف كتاب ستصل للناصرة خلال أسبوعين».

كتب سوفييتية جديدة في متناول القارىء العربي

■ وصلت المكتبة الشعبية في الناصرة (بيت الصداقة، الشارع الرئيسي) مجموعة هامة من الكتب الادبية والفكرية والاقتصادية ـ الاجتماعية منها :

* «حول المجتمع الشيوعي» ـ مقتطفات من مؤلفات كارل ماركس وفريديريك انجلس وفلاديمير ايليتش لينين.

* «ابنة النار» ـ للكاتب الطاجكستاني جلال اكرامي وهي رواية رائعة تصور حياة المرأة الطاجكستانية وصراعها من اجل التجدد الاجتماعي بعد الثورة البلشفية، مباشرة.

* «البلدان النامية، الاسواق وقضايا النمو الاقتصادي» ـ للعالم الاقتصادي اليانوف. والكتاب يحلل بعمق مستند الى الحقائق الغنية جدا مشاكل التنمية في العالم الثالث واحابيل الاستعمار الجديد لمحاربة هذه التنمية.

* «لينين : حياته ونضاله وفكره » ـ بقلم مجموعة من الباحثين السوفييت. ويلفت النظر بشكل خاص الفصل حول «لينين والفلسفة» والفصل حول «لينين وعلم النفس الاجتماعي».

* «الفهلوي» ـ للشاعر والكاتب الاوزبكستاني العظيم غفور غلام. وبطل هذه الرواية الفهلوي هو جمع مدهش بين الفكاهة الممتعة والعمق الاجتماعي الانساني. وتعتبر هذه الرواية الى حد ما سيرة ذاتية للمؤلف.

* «قصة الرعب والجرأة» ـ تأليف الكسندر بيك. والرواية ترسم لوحة خارقة في عمقها وغناها لنفسية المقاتل في الجهة والصراع الداخلي للانسان في سبيل الاختيار الحاسم الذي يجعله يغامر بحياته نفسها في سبيل القيم العليا ـ تحرير الانسان وسعادة الانسان واقتلاع جذور الشر من العالم. الطبعة الجديدة تتضمن مقدمة عن الرواية بقلم الكاتب نفسه.

* «الدم المقدس» ـ تأليف ايبيك الكاتب الاوزبكستاني الشهير (اسمه الاصلي موسى تاش محمدوف). والرواية تصور حياة المجتمع في اوزبكستان عشية الحرب العالمية الاولى. والرواية، بالاضافة الى انها تقدم بشكل ادبي صورة وثائقية لواقع ما قبل ثورة اكتوبر، فهي مكتوبة بنزعة ملحمية عمق من غناها ان الكاتب هو ايضا شاعر مبدع ومشهور في بلاده والعالم. □□

إحيـــاء شخصيــة ابـــن بـــطوطـــة عــبر روايـــة ســوفييتيــة حـديثــة

● موسكو ـ «نوفوستي» خاص بـ «الاتحاد» ـ ان القدرة على خلق صورة انسان عاش قبل قرون طويلة هي موهبة لا تقوم بتحلى بها الكاتب ـ العالم والفنان المرمم. وفي هذه القدرة يكمن ايضا قسم من «السحر» اذ تجعل فجأة هذا الانسان، الذي ضاعت آثاره عبر العصور محادثا لك . وتجعل القراء ينغمسون في دائرة ذكرياته وتصوراته.

تلك هي الافكار التي تتبادر الى الذهن لدى الاطلاع على رواية ايغور تيموفيف «ابن بطوطة» التي صدرت عن دار النشر الموسكوفية «مولودايا غفارديا» ضمن سلسلة «حياة مشاهير الناس ». وتجدر الاشارة الى ان سلسلة سير حياة عظماء الناس العلمية ـ الفنية قد تأسست بمبادرة من مكسيم غوركي في العام ١٩٣٣. ومن حينه ظهر في هذه السلسلة اكثر من ٦٠٠ كتاب.

ابن بطوطة ـ رحالة عربي عظيم، جاب الكثير من البلدان ووصل الى القرم ومقاطعات روسيا الجنوبية وحوض الفولغا السفلى. ويشكل ما وصلنا من وصف رحلاته مصدرا تاريخيا قيما جدا، حافلا بالمعطيات والمعلومات ذات الطابع الاقتصادي والاثنوغرافي والثقافي ـ الحياتي.

تبدو على غلاف الكتاب صورة رجل ذي لحية وعمامة بيضاء. وتبرز من تحت حاجبيه الكثين عينان سوداوان تنظران نظرات حازمة ثاقبة. هكذا تصور الرسام الفنان د. بيلوبروف صورة الرحالة العربي الشهير في القرن الرابع عشر.

وتجدر الاشارة فورا الى ان صورة ابن بطوطة الوثائقية غير موجودة. وهذا الواقع، والاصح انعدام هذا الواقع، يثير السؤال التالي : وهل من حق فنان ـ رسام ان يعتمد على الخيال وهو يرسم غلاف كتاب من نوع علمي ـ ادبي؟!

وكالعادة يجر كل سؤال اسئلة اخرى : الى اي حد تتفق الصورة التي ابدعها مؤلف القصة مع الاصل الواقعي؟ وماذا نجد في هذه القصة؟ أهو خيال الكاتب ام العمل الدراسي الدقيق؟

وما ان تبدأ بقراءة الكتاب حتى تجد نفسك غارقا في عالم القرون الوسطى العربية الحي الذي وصفه المؤلف بشكل بارز، دقيق، موهوب، وبمعرفة محترفة لتاريخ عصر ابن بطوطة وثقافته ومعيشته.

هنا لا تجد الا القليل من وحي الخيال. وبالمقابل تجد فيه اشياء كثيرة مدروسة دراسة دقيقة ومعللة وترتكز على المقارنات. وسرعان ما تضع ثقتك في الكاتب، وفيما بعد ـ بالفنان ـ الرسام الذي يكمل بالرسم الخطوطي فكرة المؤلف.

ان كتاب ايغور تيموفييف الذي صدر مؤخرا هو ظاهرة ملحوظة في الثقافة السوفييتية التي يشمل مجال استيعابها الابداعي كل ما هو قيم من ابداع الانسانية. ولا شك في ان الكتاب الجديد الذي ظهر ضمن سلسلة «حياة مشاهير الناس » سوف يحظى بالاعتراف في البلدان الاجنبية، ومنها اولا وقبل كل شيء ـ بلدان العالم العربي الذي يتتبع بغيرة كيف تجرى عملية دراسة تاريخه وثقافته في البلدان الاخرى.

مفقود



السائح نورمان ليفينكتيل عمره ٢٠ عاماً، انجليزي غامق الشعر والعينين يحول قليلاً، بشرته فاتحة. طوله ١٨٥ سم. كان يتجول بطريقة (الاوتوستوب) في اسرائيل قبل أسبوعين. انقطعت أخباره منذ يوم الثلاثاء ١٣ ايلول سنة ١٩٨٣. يرجى ممن شاهده ان يتصل باقرب مركز للشرطة.

نبيل ياسين

ليلة عراقية في الوحشة!

متسترٌ بالليلِ من نفسي
أعالجُ حزنَها وحنينَها
وأقودُها للموتِ بينَ شوارعِ المنفى،
وأطلق صيحةً:
تباً لنا.. تباً لنا
بينَ العراقِ.. وبيننا
جبلٌ وسِعلاةٌ
وليسَ بنا شَقيٌّ
أمضي الى كهفٍ من الماضي، وأفتحُه
أضيءُ جدارَه بكآبةٍ
وأقولُ: هل نمضي الى بغدادَ
يحملُ حيَّنا ميتٌ
ويحملُ ميْتَنا كهلٌ عتيٌّ.
مقهىً بلا نُدُلٍ، ولا متذمرينَ،
وفي الزجاجِ ترجرجَ الضوءُ البعيدُ،
وكنت أبصرُ في الزجاج عراقنا،
يهتزّ في الضوء البعيد
مقهًى بلا نُدُلٍ ولا متذمرين،
وليس في المقهى سوايَ،
وليس في المقهى سواكَ
مطرٌ يقود تشتتي للكرخِ،
كان سؤالها: من أينَ؟،
قلت: من ال «ايراك»
كنّا معاً، نمضي على حجر ثلاثتنا،
ندق نوافذَ الماضي،
ونرمي في صناديق البريدِ سلاماً للأهل،
كنت أقولُ: ناظمُ..
قال: للمنفى حياةٌ صعبةٌ
وأقولُ: ناظم،
قال: يا وَجهكَ كَمر ياعينْ.. وأضوه على بغدادْ..
متسترٌ بالكبرياءِ، أحثّ بلاطِ أوربا، ،
خطايَ،
أقولُ: أين طفولتي،
وأقولُ: منْ نحنُ؟،
أعتنينا بالملابسِ والمعيشة بين صحراءٍ وبدوٍ
وأعتنينا ان نرى البدويَّ يركبُ سُلماً
ويكونُ ممتناً لمقتلنا!

متستر بالليلِ من نفسي، أحثّ حنينَها
وأقودها للموتِ فوقَ شوارعَ،
فكأنني ألقيتُ روحيَ قطعةً نقديةً،
سقطت على حجرٍ، ورنّت...
ثم طالَ رنينُها.
مقهىً بلا نُدُلٍ، ولا متذمرين،
وطالَ بي شوق.. وطالَ بها التذمرُ:
ـ كف عن وطنٍ تراهُ يلوح في كأس النبيذِ،
.. وآه.. كنتَ اقول عيناك اللتان،
و.. آ.. عفواً، أجيدُ العربية، لا أجيدُ لغات اوروبا.
ـ عربٌ، ودولارٌ، ونفطٌ
تلك صورتنا.
وصورتنا المشانقُ، والسجونُ، وخلفَها،
سربٌ من الغربانِ،
فوق هياكل القتلى يحطُّ.
ـ عربٌ ودولارٌ ونفطٌ
ـ ماذا تُحبُّ؟
الشعرَ،
ـ والفتيات؟
والفتياتِ، والوطنَ البعيدَ، وزوجتي،
ـ ألديكَ طفلٌ؟
عمرهُ خمسٌ، وليسَ لديَّ آخرُ،
انه يجتازُ منفىً واسعاً،
يضعُ الخريطةَ باحثاً عن أهلهِ.
ـ والرقص؟
والرقصَ الجميلَ، وأنتِ؟
ـ أعمل راقصةً!

حطّت على الدانوبِ نورسةٌ،
وحطّت فوقَ دجلة.. آهِ دجلةُ،

أجمل الأنهارِ،
اكثرُها ارتواءً بالدم
«هل غادرَ الشعراءُ من متردَّمِ».

هذا الصباحُ، وغيرهُ
شمسٌ، ودفءٌ باردٌ
ونُهوض أوروبا،
تغادرُ في الصباحِ سريرَها.
الساعةُ العاشرة!
ولم أزل في جلستي الحائرة!

● بودابست ●

■ في القصيدة ناظمان:
ـ الأول: الشاعر التركي المعروف ناظم حكمت، والثاني المغني العراقي ناظم الغزالي.
■ هل غادر الشعراء.. مقطع من مطلع معلقة عنترة.

اجتماع شعبي في كابول

جبهة كابول الدمقراطية تدعوكم الى حضور الاجتماع الشعبي لافتتاح معركة الانتخابات في نادي الجبهة الدمقراطية يوم السبت ٨٣/١٠/١ الساعة السادسة مساء.

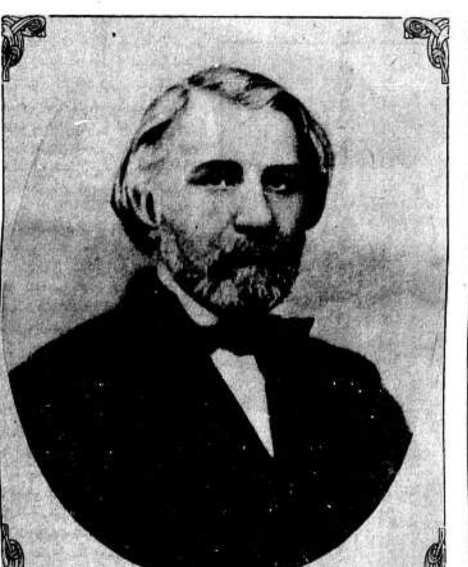
خطباء الاجتماع:
- النائب توفيق طوبي
- عباس حجازي ـ رئيس مجلس طمرة المحلي.
- محمد علي طه ـ مرشح جبهة كابول الدمقراطية للرئاسة.
- رشيد عصفور.
- الشاعر نزيه حسون.
- وممثل عن شباب الجبهة. عريف الاجتماع ـ محمد حبيب.

مئة سنة على وفاة الكاتب الخالد ايفان تورغينيف:

الكاتب الذي أقسم منذ شبابه المبكر ان لا يتساهل، أبدا، مع نظام القنانة المهين للانسان!

* في روايات تورغينيف كشف اجتماعي ـ فني رائع لعالم النبلاء المتفسخ اجتماعيا وروحيا واختمار روسيا للعاصفة القادمة ـ عاصفة صعود العمال على مسرح الحياة السياسية كحاملة بشرى التغيير الثوري * قال عنه النقاد المعاصرون: كان قادراً، بشكل مدهش على اختيار الابطال الذين يعبرون عن روح المرحلة التاريخية *

بقلم: الدكتورة في الآداب: ليليا تشيرنيتس



ايفان تورغينيف (التقطت الصورة العام ١٨٦٥)

■ كان معاصرو ايفان تورغينيف يكثرون من الاشارة الى مقدرته على التقاط وتصوير خصوصية اللحظة التاريخية. وكانوا يعرفون دائما في ابطال مؤلفاته الصفات المميزة لابناء جيل معين وتيار فكري، مما كان يساعد في انتشار شعبية الكاتب. وكان النقاد يتناقشون بشدة حول كل رواية له. وعندما نقرأ مؤلفات تورغينيف اليوم نشعر وكأننا نجس بيدنا نبض ذلك الزمن ونتفعل بهواجسه الاجتماعية.

كان تورغينيف يملك كل الصفات الضرورية «للكاتب الطامح ـ حسب تعبيره» الى ان يصور ويجسد في النماذج اللازمة، بصدق وبغير تمييز، ما يسميه شكسبير بـ «كيان العصر ووطأته» وتلك الهيئة المتغيرة بسرعة للروس المنتمين الى شريحة المثقفين التي كانت المادة الاولى لمشاهداته وملاحظاته. وكانت موهبة الكاتب الواقعي قد جمعت المعرفة العميقة في مجال الفلسفة وتاريخ الثقافة (فقد حصل على تعليم ممتاز وكان في شبابه يريد ان يصبح استاذا في الفلسفة).

لقد كان من المقدّر لتورغينيف ان يعرف جيدا معيشة الفلاح الروسي والتطلعات الفكرية للمثقفين الروس الطليعيين والحركة الاجتماعية الاوروبية الغربية (كان كثير الترحال، ومنذ سنة ١٨٥٦ مكث طويلا في الخارج وخصوصا فرنسا). وكان تورغينيف على صلات حميمة بكثيرين من كبار الادباء الروس والاوروبيين الغربيين: بيلينسكي الذي ترك فيه اثرا فكريا عظيما، ونيكراسوف، وليف تولستوي، وهيرتسين، وفلوبير، وموباسان.. ورأي في ايام يفاعته ثم ظل طول حياته، يجل بوشكين وغوغول.

كان في حياة تورغينيف ـ وهي من حيث الظاهر حياة رغيدة لانسان مستقل ماديا ـ كثير من المآسي وضروب من المعاناة. ففي طفولته التي انقضت في عزبة اقطاعية (سباسكويي ـ لوتوفينوفو، القريبة من مدينة اوريول) شهد دون ان يستطيع فعل شيء معاملة امه القاسية للفلاحين (كانت امه اقطاعية واسعة الثراء)، وكره، مبكرا، ذلك الجو الذي كان يعيش فيه و «اقسم بالا يتساهل ابدا» مع نظام القنانة. وكانت تعذبة علاقاته المعقدة مع امه التي كانت تحبه حبا جنونيا ولم تنفك هذه العقدة الا بموتها سنة ١٨٥٠. وكانت حياته الشخصية مشوشة. ففي السن الخامسة والعشرين التقى بالمغنية الفرنسية بولين فياردو واحبها حبا كان يرضى معه بان يحيا «في ركن من «العش الغريب» (اذ كانت فياردو متزوجة). وكان الاخلاص لفياردو اهم سبب لطول اقامة تورغينيف في الخارج بالرغم من شوقه للوطن. ووافته المنية في بوجيفال (فرنسا) ودفن في بطرسبورغ.

ولكن لعل مصدر اكثر انفعالات تورغينيف ايلاما اختلافه الفكري، منذ العقد السابع من القرن الماضي، مع المثقفين الروس ذوي الميول الراديكالية، ومنهم صديقاه السابقان نيكراسوف وهيرتسين. وقد اشتد هذا الاختلاف بشكل خاص بعد الغاء نظام القنانة في روسيا سنة ١٨٦١، اي تحرير الفلاحين من ربقة الاقطاعيين. فلأن الفلاحين حرروا دون اعطائهم الارض راح الدمقراطيون الثوريون (تشيرنيشيفسكي ودوبرولوبوف ونيكراسوف) يفضحون رياء هذا الاصلاح ويدعون الفلاحين الى الثورة. اما تورغينيف الذي كان ذا اتجاه ليبرالي غربي، فكان من رأيه ان طريق الاصلاح وحده كاف وان كان يعترف بسمو الثوريين الاخلاقي. وقد حل الزمن هذا الجدال لغير مصلحة تورغينيف وخصوصا ان انقطاع صلته برفاق الفكر السابقين وبروز علائم عميقة للتشاؤم في ابداعه المتأخر كانا يبدوان امرا مفجعا.

لا شك ان هذا كله لا يعني ان تورغينيف لم يكن سعيدا. فمن جهة سعادته ككاتب كان يضمن له ذلك في الدرجة الاولى مبدؤه الذي عبر عنه بالكلمات التالية: «ان تصوير الحقيقة وواقع الحياة بدقة وقوة هو اعظم سعادة للاديب حتى ولو كانت هذه الحقيقة لا تتطابق مع ميوله الشخصية».

عادت «مذكرات صياد» (١٨٤٧ ـ ١٨٥٢) على تورغينيف بتقدير النقاد والقراء. وهو عمل مبتكر سواء في موضوعه (اذ صنع فيه مجموعة كاملة من نماذج الفلاحين ولم يسبق لاحد قبل تورغينيف تقريبا ان كتب عن الفلاح بمثل هذا التفصيل) او في خصوصية الموضوع والتكوين. لقد وصف في قصص لا يجمعها شيء غير شخصية الصياد الراوي الانطباعات المتنوعة الحاصلة في سياق الصيد (وقد كان تورغينيف نفسه شديد الولع بالصيد ويقضي كثيرا من الوقت وهو يسير في الحقول والغابات ومعه بندقيته وكلبه). وكانت هذه القصص تعاكس ما كان سائدا في الادب آنذاك من قصص ذات مواضيع حادة وطورت خيرة تقاليد المدرسة الطبيعية المرتبطة باسم غوغول واسرت القراء بغياب الكليشيهات الادبية فيها وبدقة وغنائية وصف طبيعة روسيا الوسطى والفلاحين الذين كانوا كثيرا ما يبزون اسيادهم بنباهتهم وجرأة نفوسهم، وتقدم بعض القصص صورا ساخرة للاقطاعيين. وعندما وصف لينين الليبرالي الروسي الذي لا يعرف غير الكلام استشهد بقصة تورغينيف «الوكيل» التي تصور اقطاعيا «يقدم للضيف خمرا ويخوض في احاديث متسامية». فهو يسأل الخادم: «لماذا الخمر غير مسخن ؟» فيظل الخادم صامتا ويشحب وجهه. فيرن الاقطاعي الجرس ويقول لكبير الخدم دون ان يرفع صوته: «من جهة فيودر.. تصرف بالامر». وهكذا يتبين ان ممارسة العقاب الجسدي على الفلاحين لأتفه الاسباب هي بطانة الحديث عن الحب للشعب وعن الدستور.

وتشمخ قصة «مومو» كوثيقة اتهام ضد نظام القنانة. ففي هذه القصة التي استخدم فيها الكاتب كثيرا انطباعات طفولته اظهر العواقب التي تتركها تقلبات طباع الاسياد في الفلاحين. فالاقطاعية تجبر الفلاحين، حسب هواها، على الزواج، وتواجه فتاة مجدة حكم عليها بان تتزوج واحدا سكيرا مصيرها المظلم المؤلم طائعة وديعة. وبطل القصة الرئيسي، الكناس الاصم الابكم «غيراسيم» المجلوب الى المدينة من القرية، يضطر بامر السيدة ان يغرق بنفسه الكلبة «مومو» التي سبق ان انقذها من الهلاك والتي كانت سلوته الوحيدة في عزلته. ولكن القصة ليست مليئة فقط بالشفقة على قسمة وتصيب الفلاح القن، بل هي ايضا تعبير عن الايمان بان الشعور بالكرامة الانسانية والقدرة على الاحتجاج يعيشان في نفس حتى اكثر الناس معاناة للقهر والحرمان. فغيراسيم بعد ان يغرق مومو يقفل عائدا الى القرية.

ان قصص الفلاحين والاقطاعيين اعجبت الكثيرين من محبي ابداع تورغينيف، وحاول بعضهم (ومنهم مثلا الكاتب غونتشاروف) اقناع المؤلف بعدم تغيير الموضوع والصنف اللذين نجح في العثور عليهما. ولكن تورغينيف لم يشأ ان يعيد ويكرر والتفت الى موضوع اخر اصبح هو الموضوع الرئيسي لابداعه ـ موضوع المثقفين الروس وتطلعاتهم الفلسفية والاجتماعية والاخلاقية وموقفهم من الشعب. وكان هذا الموضوع اقرب ما يكون الى الكاتب عقليا ونفسيا لانه كان يشترك بنشاط في الحياة الاجتماعية الادبية ويعرف جيدا ممثلي مختلف التيارات الفكرية. وكان لا بد من اجل تصوير رجال «الشريحة الثقافية» ووصف تطور طباعهم وآرائهم الفلسفية ومحاولاتهم لتحقيق هذا البرنامج او ذاك، ان يتوجه الى صنوف ادبية اخرى وفي مقدمتها الرواية.

الف تورغينيف ست روايات: «رودين» (١٨٥٦)، «وعش النبلاء» (١٨٥٩)، و «قبيل البداية» (١٨٦٠)، و «الاباء والبنون» (١٨٦٢)، و «الدخان» (١٨٦٧)، و «الارض البكر» (١٨٧٧)، وكثيرا من القصص الطويلة والقصيرة وعدة مسرحيات كثيرا ما تتجاوب مع الروايات في محتواها. وعندما يقرأ المرء هذه الروايات حسب الترتيب الزمني لكتابتها يستطيع ان يرى فيها بوضوح تغيرات الجو الفكري في المجتمع الروسي ونموذج المثقف الروسي نفسه.

ان روايات تورغينيف هي من حيث اتساع محتواها الفكري صغيرة الموضوع والحجم. ومرد ذلك قبل كل شيء الى ان نماذج الابطال لا تتكشف عبر مشاركتها في عمل اجتماعي ما بقدر ما تتكشف عبر موقفها من الحب والمرأة المحبوبة. وكان تورغينيف في تاريخ الرواية الروسية هو الذي مد صلة مباشرة بين المجال الشخصي والمجال الاجتماعي لحياة الانسان. وكانت القدرة على الحب العميق وغير الاناني، على العطاء الذاتي، اهم معيار عند تورغينيف لتقدير الشخصية، ويمر ابطاله في مواضيع رواياته، قبل كل شيء، عبر تجربة الحب.

وصف تورغينيف في روايته الاولى «رودين» نموذجا لمثقف من طبقة النبلاء تكون فكريا في العقد الرابع من القرن الماضي (ايام شباب الكاتب نفسه). في تلك الفترة من سيادة الرجعية السياسية التي قامت على اعقاب قمع انتفاضة الثوريين النبلاء «الديسمبريين» في ١٤ ديسمبر (كانون الاول) ١٨٢٥، كان كل شكل من اشكال معارضة النظام في البلاد مستحيلا، ولكن الناس كان يمكنهم ان يفكروا. كان ذلك عهد دراسة شباب النبلاء المتعمقة للفلسفة الكلاسيكية الالمانية وخصوصا فلسفة هيغل التي تثير الوعي. ان بطل الرواية الرئيسي «دميتري رودين» الذي استوعب لحد الكمال فن الجدل في احدى الحلقات الفلسفية، يأسر الشبان ـ وفي طليعتهم «ناتاليا لاسونسكايا» ابنة احدى الاقطاعيات الثريات ـ بافكاره الجريئة «والبلاغة الموسيقية». ولكن بين النظرية والتطبيق ـ سواء في الحياة الاجتماعية او في الحياة الشخصية ـ مسافة شاسعة. ومصيبة رودين كشخصية اجتماعية في العقد الخامس من القرن الماضي هي انه «لا يعرف روسيا». فتذهب كل محاولاته للعمل هباء منثورا، ولا يرحم تورغينيف بطله حتى عند تصوير علاقته بنتاليا. فبعد ان اوحى رودين للفتاة بحبه العارم تراجع امام اول عقبة كانت تنتظره: وهي رفض ام نتاليا زواجها بنبيل فقير. فتراه ينصح نتاليا في ارتباك خلال موعده الغرامي معها بان «تذعن». ان تغلب الانعكاسات على الشعور والكلام على العمل عند رودين يجعله «رجلا نافلا زائدا» غير قادر الا على حمل رسالة التنوير.

تعاكس رودين في الرواية نتاليا التي هي فاتحة بمجموعة فتيات تورغينيف، نقيات النفس، الحازمات والمتعطشات ليس فقط لرومنطيقية الحب بل أيضا لرومنطيقية العمل البطولي. وقد طور نموذج نتاليا في شخصية «يلينا» في («قبيل البداية») وشخصية «ماريانا» في («الارض البكر»).

صور تورغينيف نموذجا اخر تماما للرجل الاجتماعي الذي انجبته الحياة الروسية في العقد السابع من القرن الماضي، وذلك في «يفغيني بازاروف» ـ بطل رواية «الاباء والبنون». فهو مثقف من غير طبقة النبلاء، ذكي يحتقر الارستقراطية، ويكره الكلمات «الجميلة» والمجاملات المهذبة، ولا يعترف بالثقات، ولهذا يسمى بالنيهيليست (العدمي)، يتعلم الطب (فمن ميزات العقد السابع، خلافا للعقد الخامس من القرن الماضي، انتشار هواية العلوم الطبيعية)، ولكن في الرواية تلميحا صريحا بان قضيته الرئيسية تغيير المجتمع وتدمير الانظمة القائمة قبل كل شيء. قال تورغينيف في احدى رسائله: «..اذا كان يسمى بالنيهيلست فيجب ان تقرأ: الثوري».

وكان بازاروف بسلوكه يصدم ويزعج «الاباء» ـ المثقفين النبلاء الذين نشأوا على هيغل ويقضون غروب حياتهم في احاديث عميقة.

يختلف نموذج بازاروف عن رودين بانه سيكولوجيا غريب عن تورغينيف. ولكن الكاتب الامين لحقيقة الحياة عرض بشكل مقنع تفوق بطله الفكري والارادي على «الاباء». (وقد اعترف الكاتب بانه عند كتابة الرواية كان يشعر بـ «ميل غير ارادي» الى بازاروف). ولكن نيهيليزم «عدمية» بازاروف وخصوصا فيما يتعلق بالحب الرومنطيقي، يخضع للمناقشة والدراسة على صعود موضوع الرواية، اذ يتبين ان العقلاني بازاروف اهل للحب الشديد والعميق الذي بقي بلا جواب. وهكذا يصار الى التأكد على ان شخصية بازاروف اعقد واعمق من نظريته العقلية. وتنتهي الرواية بموت البطل ميتة فاجعة بالتيفوس. ان نموذج بازاروف وهو من اسطع النماذج في الادب الروسي الكلاسيكي، دليل على عمق واقعية تورغينيف الذي كان اول من كشف وثبت في الادب هذا النموذج الاجتماعي السيكولوجي.

لن نستطيع هنا التوقف عند كل روايات تورغينيف ولهذا سنختتم كلمتنا بذكر جنس ادبي لجأ اليه الكاتب في اواخر ايام حياته وهو «الشعر المنثور» (كان هو الذي ادخله على الادب الروسي). وشعر تورغينيف المنثور هو مجموعة من المنمنمات الغنائية المكتوبة بنثر موزون، التي يتأمل عبرها في الحياة والموت وفي قوة الحب الخلاقة وفي روسيا.. ومن خيرة هذه الاشعار «اللغة الروسية» التي يقول فيها: «في ايام الشكوك، في ايام التأملات المرهقة في مصائر وطني، تبقين انت وحدك العماد والسند لي ايتها اللغة العظيمة الجبارة الصادقة الطليقة، اللغة الروسية. لولاك كيف لا اسقط في مهاوي اليأس عندما ارى كل ما يجري في ديارنا ؟ ولكن لا يمكن التصديق بان لغة كهذه لم تعط لشعب عظيم !».

ما اروع هذا النشيد العميق بمعناه للغة الام، النشيد الذي القاه كاتب فعل الشيء الكثير من اجل تطويرها. فلغة تورغينيف الادبية تعتبر لغة كلاسيكية في النثر الروسي. □□



● عزبة سباسكويي ـ لوتوفينوفو، حيث قضى تورغينيف طفولته ●

● عدوان علي الصالح ●

ليس في بيروت عيد

لم أعُدْ أسمعُ يا بيروت شيئاً أو أرى
غيرَ أصوات وشكلِ الموتِ في كلِ القرى
سالت الادمعُ والحبُ على الارزِ افترى
كلّ غازٍ جاء عادَ القهقرى
أينَ شاهَينُ اختفى يا هلْ ترى؟
ما الذي يجري وماذا قد جرى؟
فاذا ما الموت يا بيروت عن
أشعارِ جبران انجلى
وإذا جبرانُ ما جاءك طيراً مُقبلا
سيكونُ الشدوُ يا بيروتِ منه قُبلَه؛
«ليس في بيروتِ سلم كلّ ما فيها الحروبْ
فإذا صَمَدَت يوماً يلي اليوم كروبْ
أنّ بيروت تنادي   «وأبعدوا عني اللهيبْ
وبأحشائي ازرعوا كلّ الذي يُرضي القلوبْ»
أعطني دمٌ صغيرٌ   فدمُ الطفل يصيحْ
ودماء الطفل تبقى   بعدَ ان يشفى الجريحْ
ليس في بيروت طيرٌ   لا ولا فيها الغزالْ
فإذا بيروت أصغتْ   سَمِعَتْ صوتَ القتالْ
إن فيها اليومَ يشدو   بعدَ أن ماتَ بلالْ
جارت الايامُ فيها والليالي لا تزالْ
أعطني دمٌ صغيرٌ   فدماه لا تذوبْ
ودماء الطفلِ تبقى   مثلما تبقى الشعوبْ
ليسَ في بيروت عيدٌ.   لا ولا فيها الفَرحْ
فإذا اقبلَ عيدٌ   في ثناياها انجرحْ
عيدُ بيروتَ سيأتي   عندما يفنى الترحْ
قلبُ بيروتَ جريحٌ   مثل اقواس قزحْ
أعطني دمٌ صغيرٌ   فدمُ الطفلِ حياه
ودماءُ الطفل تبقى بعدَ أن يفنى الغزاه»
آه يا بيروت آه
إنما يؤلمني صمتك مع صمتِ الاله
أنت يا بيروتِ بسمات الصغار
أنت يا بيروت... فأين الوردُ قولي والهزارْ؟
وَطَني «طارقُه» ينزفُ دمّاً
أين القى «طارقَك»؟
أنتِ بيروتُ وإني عاشقُك
أنتِ بيروت اصرخي علّه يصحو خالقُكْ
واصرخي مليون مرّة
كي تعيشي أنتِ حرّه
واهمسي في أذنِ الشعب «أحبوا
بعضكم بعضاً أحبّوا
وامنحوني كلّ ما كنتُ لهُ يا شعبُ أصبو
كنتُ بيروتَ أنا رغمِ الالمْ
كنتُ بيروتَ وما زلتُ نَغَمْ
كنت يوماً وردةً بينَ الورود
فلماذا تجعلوني دمعةً فوق الخُدودْ
بعدَ أن كنت أنا رمزَ الصمودْ»...

(يافة الناصرة)

تحذيرات شديدة من تفاقم الازمة في فرع البناء

«التدهور الخطير في العام ١٩٨٤»

* .. والضحية الاولى، العمال العرب * شركة «سوليل بونية» تفصل المئات من عمال المناطق المحتلة * الوف الشقق الفارغة تنتظر السكان المحتاجين، وهؤلاء لا يأتون. لماذا ؟! *

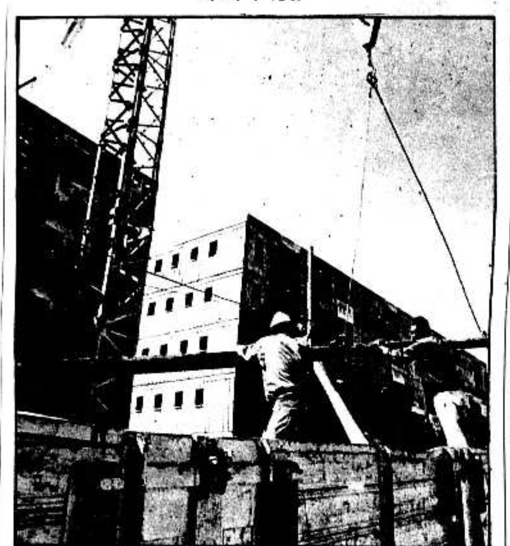
● حيفا - يكثر في الاونة الاخيرة الحديث عن اشتداد ازمة فرع البناء واخطار تفاقم بل انهيار هذا الفرع والقذف بعشرات الالوف من عماله (ونسبة كبيرة واساسية منهم عرب - حوالي ٤٠ - ٤٢٪) الى سوق البطالة. ويحذر المطلعون على الامر من خطورة الوضع بشكل خاص في العام ١٩٨٤ حيث ينكشف تأثير التضخم المالي اكثر على هذا الفرع.

ويؤكد المراقبون ان الازمة تتخذ عدة اشكال منها: ● انخفاض طلبات البناء بشكل عام وفي داخل اسرائيل بشكل خاص ● انخفاض طلبات شراء البيوت مما يتسبب في وضع تعرض فيه الوف الشقق الفارغة دون ان يحضر احد لشرائها ● هروب رؤوس الاموال من هذا الفرع و فصل الوف العاملين فيه مما يؤدي الى اتساع البطالة.

ويلاحظ ان المسؤولية الاساسية عن هذا الوضع تقع على الحكومة التي تقلص باستمرار الميزانيات عن وزارة الاسكان لتصرفها على سياسة الحرب والعدوان والتي تصعد في سياسة التضخم المالي وتخفض القيمة الحقيقية لقروض السكن. فالانخفاض الاكبر في البناء كان في بناء المساكن الشعبية. اما الفيلات وبيوت السكن الفاخرة الاخرى فلم ينخفض عددها بتاتا («يديعوت احرنوت» ٩/٢٧).

وهكذا فان من الواضح ان هذا الامر يدل على نهج الحكومة.. واهتماماتها الحقيقية لضرب مصالح المواطنين والعاملين. وحتى دور السكن «الشعبية» اصبحت باهظة الثمن (١٠٠ - ١٢٠ الف دولار) ولم يعد بمقدور العاملين شراؤها. وقروض السكن الحكومية تآكلت قيمتها بشكل كبير وتستمر في التآكل يوميا.

وكل هذا يشير الى مسؤولية الحكومة.



● عمال بناء عرب.. في احدى ورشات العمل. فماذا يخبىء لهم المستقبل ؟

أما شركات البناء والمقاولون فانهم يؤمنون اموالهم أولاً على حساب العاملين، الضحية. فها هي شركة «سوليل بونيه» الهستدروتية قد فصلت معظم العمال الموقتين (،الغالبية الساحقة منهم عرب من اسرائيل والمناطق المحتلة). وقد اعلن رئيس قسم التشغيل في «سوليل بونيه»، نتان فرنكل، في مقال نشره في العدد الاخير من صحيفة الشركة ان «هناك ضرورة بفصل المزيد من العاملين». ومن جهة اخرى كشفت صحيفة «دافار» الهستدروتية (٩/٢٧) ان شركة «سوليل بونية» قامت مؤخرا بفصل مئات العمال من سكان المناطق المحتلة ممن يشتغلون في المنطقة الشمالية من البلاد.

وحسب رأي فرنكل فان كل ما حدث حتى الان بسيط. وان التفاقم الخطير في الازمة سيبلغ حدته في العام ١٩٨٤. اذ سيستمر الانخفاض في البناء وستبلغ وتيرة الانخفاض ٤٠٪ اذ لا يبدو في الافق حل قريب للازمة. فالشقق الفارغة تتراكم. والناس لا يشترون. والحالة الاقتصادية تتدهور.

عودة عمال مطابع «مباي» الى العمل

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - عاد عمال مطابع «مباي» (٦٠ عاملا) الى عملهم هذا الاسبوع بعد اسبوعين من الاضراب وذلك على اثر تراجع قيادة مجلس عمال تل ابيب - يافا واستعدادها للتدخل لفض النزاع بين العمال وصاحب العمل (حزب العمل).

وكان عمال المطابع قد اعلنوا الاضراب عن العمل في مطلع الشهر لمدة ٣٦ ساعة احتجاجا على رفض الادارة التجاوب مع طلبهم دفع زيادة اجور لمرة واحدة تعوضهم عن تآكل اجورهم المستمر. غير ان الادارة اعلنت من جانبها اغلاق المطابع، عقابا للعمال الذين اعلنوا الاضراب. (تصوروا هذه القيادة العمالية)، ورفض قادة حزب العمل في حينه التدخل في هذا النزاع وكذلك مجلس عمال تل ابيب يافا.

وفي نهاية الاسبوع الماضي، اي بعد اسبوعين من تعطيل العمل وتعطيل صدور ثلاث صحف اقتصادية بثماني لغات تطبع في هذه المطبعة، تراجع مجلس العمال عن موقفه وتدخل لفض النزاع فتراجعت الادارة عن قرار اغلاق المطابع وعاد العمال الى العمل.

زيادة جدية - في نسبة البطالة تشير الى الاخطار القادمة

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - طرأ ارتفاع كبير في نسبة البطالة خلال شهر آب الماضي في مختلف المناطق في البلاد. ففي منطقة الشارون الجنوبية بلغت الزيادة في البطالة ١٨٪، وفي تل ابيب ١٥،٥٪ وفي حيفا ٤،٥٪ وفي بئر السبع ٣٪.

وقد بلغ عدد العاطلين عن العمل في البلاد، في نهاية شهر آب - لفترة ستة أيام فما فوق - ٩٦٤٣ شخصاً مقابل ٩٣٢٣ شخصاً في شهر تموز، اي زيادة قطرية في البطالة بنسبة ٣،٤٪.

وتقف حيفا، من حيث عدد العاطلين عن العمل، في رأس السلم. فقد بلغ عددهم ٢١٩٥ شخصاً (لم يشتغلوا لفترة ٦ أيام فما فوق) وفي كتلة دان (عدا تل ابيب) ١٠٦٩ شخصاً، وفي تل ابيب نفسها ٧٥٤ شخصاً وفي القدس ٥٢٨ شخصاً وفي الجليل الأعلى ٣٩٤ شخصاً وفي جنوب الشارون ٢٤٢ شخصاً.

لقد وصلت نسبة البطالة في مدن التطوير، حتى نهاية شهر آب، الى ٢٣٪ ؛ اما مدن التطوير التي تعاني من البطالة بشكل خاص فهي: بئر السبع (التي تصنفها مصلحة التشغيل كمدينة تطوير) وفيها ٥٩٦ عاطلاً عن العمل لفترة ٦ أيام واكثر، وطبريا وفيها ٤٣٥ عاطلاً عن العمل وبيسان وفيها ٣٣٠ عاطلاً عن العمل و «مجدال هعيمق» وفيها ٣٠٠ عاطل عن العمل وديمونة وفيها ١٩١ عاطلاً عن العمل.

وتجدر الاشارة الى ان الحديث يدور عن العاطلين عن العمل بصورة رسمية فقط وعن المنشورات الرسمية. وتتجاهل هذه الاحصائيات وضع البطالة في الوسط العربي حيث لا توجد مكاتب عمل يسجل فيها عدد العاطلين عن العمل من العمال العرب. الا انه حتى هذه المعطيات تدل على بداية تفاقم ازمة البطالة واتساعها بشكل خطير.

في العام ١٩٨٢ - ٦٨٤٠٠ عاطل عن العمل

هذا وكانت الاحصائيات الرسمية قد اشارت الى انه في العام ١٩٨٢ بلغ عدد العاطلين عن العمل ٦٨٤٠٠ عامل. وهذا يعادل نسبة ٥٪.

٢٤١٪ ارباح بنك مساد في النصف الاول من السنة الحالية

● حيفا - انهى بنك «مساد» التابع لبنك العمال، النصف الاول من سنة ١٩٨٣ بجني ارباح بلغت ٤٤،٣ مليون شيكل، مقابل ١٣ مليون شيكل في الفترة المماثلة من السنة الماضية، اي بزيادة مقدارها ٢٤١٪ اما الربح النصف سنوي. بعد ملاءمته مع التضخم المالي فسوف يصل الى ١٥،٦ مليون شيكل حسب رأي الاقتصادين.

وقد بلغ الميزان النصف سنوي، لبنك «مساد»، في يوم ٨٣/٦/٣٠ - ٣،٦٤ مليار شيكل مقابل ١٣٢ مليار شيكل في السنة الماضية. اي بزيادة مقدارها ١٧٦٪

ومن المعروف ان بنك «مساد» هو المؤسسة البنكية الوحيدة لجهاز التعليم في اسرائيل. وهو الذي يقدم لجمهور المعلمين والعاملين في التعليم كل الخدمات الجارية والمعمول بها في البنوك.

تهانينا

● الى الصديق العزيز عبد السلام خليفة بمناسبة تخرجه وافتتاح مكتب الهندسة المعمارية في القرية. نتمنى له عملا موفقا في خدمة الشعب ووطنه.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - فرع عبلين.

● الى الرفيق عصام حداد وزوجته بمناسبة المولود الجديد. الف مبروك.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - فرع الرملة

● الى الرفيقين نوال وقاسم سليمان بالمولودة الجديدة.
● والى الرفيقين دنيا وخالد سليمان بالمولود الجديد.
اعضاء الحزب الشيوعي - فرع عكا.

● الى الزميلة سميرة مخول وعريسها بمناسبة الزواج.
● والى الزميل عفيف مغربي بمناسبة الخطوبة الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.
لجنة الطلاب العرب - جامعة حيفا

● الى الصديق محمد احمد مخلوف وزوجته ليلى بالمولودة الجديدة رانية. نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها. والف مبروك.
اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

● الى الرفيق المهندس بدران عبد الرحمن ابو الهيجا بمناسبة حصوله على شهادة ماجستير في الهندسة المدنية في الاتحاد السوفييتي آملين له التوفيق في خدمة شعبه ووطنه.
● والى الصديق جمال بقاعي وعروسه فايزة ابو الهيجا بمناسبة الزواج. الف مبروك. وبالرفاء والبنين.
● والى الصديق صالح موسى ابو الهيجا وزوجته سامية بالمولود البكر نضال.
اعضاء الحزب والشبيبة - طمرة.



حقوق العمال الزراعيين

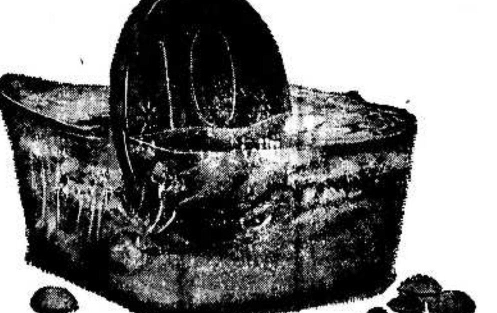
بعث الينا العامل الزراعي حبيب سليم حاج من عبلين رسالة تتضمن عدة اسئلة حول حقوق العمال الزراعيين. ونحن سنرد على اسئلته واحداً واحداً، لاطلاعه، وزملائه العمال الزراعيين على حقوقهم. ونحن نعد العامل حبيب حاج وغيره من العمال، على اختلاف القطاعات التي يعملون فيها بان نزودهم بالمعلومات التي يطلبونها من على صفحات «الاتحاد». فالى الاسئلة:

● س: هل يعتبر العمال الزراعيون من عمال الانتاج ؟
■ ج: نعم.
● س: هل نحصل على زيادة اجور بنسبة ٧٪ كما حصل عمال الانتاج ؟
■ ج: نعم.
● س: ما هي حقوقنا بالنسبة للاعياد، وهل يحق لصاحب العمل ان يقول هذا عيدي وليس عيدكم ؟
■ ج: القانون يلزم صاحب العمل بدفع اجرة ١٠ أيام للاعياد خلال السنة. وهناك أعياد رسمية معترف بها سواء اكانت لليهود او المسلمين او المسيحين ومنها عيد الفطر وعيد الاضحى وعيد رأس السنة وعيد الميلاد وعيد الفصح - اما اي الايام واي الاعياد يعطل العامل فهذا يتم بالاتفاق مع صاحب العمل.
● س: هل يستطيع صاحب العمل اجبارنا على العمل في اعيادنا ؟
■ ج: للعامل حق اختيار ١٠ ايام للاعياد، وبطبيعة الحال يستطيع ان يعطل في اعياده اذا هو اصر. اما اذا اشتغل العامل في ايام العيد فيجب ان يدفع له صاحب العمل اجرة مضاعفة. ولكن لا يمكن الزام العامل بالعمل في يوم عيده.
● س: هل تستطيعون ان ترسلوا لي نسخة عن حقوق وواجبات العمال الزراعيين ؟
■: لا يوجد كراس معين يحدد اجور العمال الزراعين، ولا توجد نسخة تضم هذه الحقوق وحدها. فحقوق العمال كثيرة وجرت عليها تعديلات عديدة. ولكن بامكان العمال توجيه الاسئلة لنا ونحن سنجيب على كل سؤال عيني.
● س: ما هي ضريبة «سلامة الجليل» ومتى توقفت جبايتها.
■: ضريبة «سلامة الجليل» هي الضريبة التي فرضت على كل اصحاب المداخيل في البلاد لتمويل الحرب العدوانية على لبنان. وقد فرضت ابتداء من مرتب شهر تموز ١٩٨٢ لمدة عشرة اشهر انتهت في مرتب نيسان ١٩٨٣.

لا تثقوا بالبورصة..

[الاتحاد - يشير الجدول التالي الى معدل ارتفاع وانخفاض الاسعار في الاسهم التجارية (ما عدا البنوك) في البورصة وذلك في الفترة ما بين الشهر الاخير في العام ١٩٨٠ وحتى الشهر الحالي. ويظهر من هذا الجدول كيف قفزت الاسعار (وخصوصا اسهم التجارة والخدمات وكذلك شركات التأمين والصناعة والاستثمارات) الى نسب مذهلة تجاوزت ال - ٤٠٠٪ خلال سنتين وكيف انها انخفضت بالنسبة نفسها واكثر خلال الأشهر الثمانية الاخيرة. الامر الذي يؤكد ما قلناه دائما. لا تثقوا بالبورصة.]

جدول الارتفاع
450 400 350 300 250 200 150 100 50
تجارة وخدمات
صناعة
تأمين
شركات التأمين
نهاية الشهر
12 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 12
1981 1982 1983



□ في معتقل «أنصار» ـ أبطال التحدي والمقاومة أقوى من وحشية الاحتلال !

ايها العدو .. اننا نفرّ رغم جلّاديك
ايها العدو .. اننا نرغب في مقاتلَتِك

في المقال التالي الذي ننشره نقلاً عن الزميلة «النداء» صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني يأخذ القارىء صورة واضحة عن أبعاد المقاومة الباسلة في سجن «أنصار» وتفاعلها مع المقاومة الوطنية العامة للاحتلال الاسرائيلي على مختلف مجالات الساحة اللبنانية.

(الاتحاد)

* بقلم : إلهام عون *

● ملحمة الفرار الناجحة التي نفذتها مؤخرا مجموعة من الاسرى الابطال من معتقل «انصار» كشفت ان قوات الاحتلال الاسرائيلي لن تستطيع، داخل المعتقل كما في خارجه وعلى امتداد ارض الوطن من جني ثمار اجتياحها للبنان وسحق ارادة واصرار ابناء هذا الوطن المقاتل على مجابهة العدو وعدم الاستسلام ومقاومة الهزيمة، والتصدي لتفريغ الجنوب من كل الايدي القادرة على محاربة المحتل وقذف آلياته ومواقعه وتدميرها.

فمع تصاعد ضربات المقاومة الوطنية في الجنوب استمر عجز سلطات الاحتلال الصهيوني عن وقف هذه العمليات البطولية. بالرغم من توالي حملات الاعتقال والقهر والاذلال ضد المواطنين والقرى بالجملة، ومسارعة قواتها بعد كل عملية الى تحصين مواقعها وحواجزها معتقدة ان تحصينها يقلل من الهجمات عليها. لكن التحصينات الجديدة لم تنجح في احباط او منع العمليات ضدها مجدداً.

في الحادية عشرة والنصف من صباح يوم الاثنين الماضي شن ابطال المقاومة الوطنية اللبنانية هجوما بالقذفات الصاروخية على الحاجز الاسرائيلي قرب بستان الشمسية في محلة العاقبية بعد تفجير عبوة ناسفة بالقرب منه.

وجدير بالذكر ان هذا الحاجز هو الذي اقامته قوات الاحتلال بعد عملية سابقة استهدفت دورية اسرائيلية في المكان نفسه، وقدرت مصادر امنية عدد القتلى بثلاثة، وأكدت الاخبار ان العملية اسفرت عن اعطاب شاحنة اسرائيلية وقد استطاع مقاتلو المقاومة الوطنية الانسحاب بعد تبادل اطلاق النار مع عناصر الموقع. واثر ذلك قطعت القوات الاسرائيلية الطريق العام (صيدا ـ صور) لمدة ثلاث ساعات وقامت بحملة تمشيط واسعة في المناطق المحيطة واعتقلت عدداً من المواطنين.

وسبق هذه العملية قيام مجموعة من جبهة المقاومة ليل الأحد الماضي بتفجير عبوة ناسفة لحظة مرور دورية عسكرية اسرائيلية مؤللة قرب ساحة النجمة في شارع رياض الصلح في مدينة صيدا، نتج عنها اعطاب آلية اسرائيلية واصابة عدد من جنود العدو. وعلى الفور قامت القوات الاسرائيلية بارسال تعزيزات الى مكان الانفجار وأجرت عملية تمشيط واسعة بالاسلحة الرشاشة كما قامت بالقاء القنابل المضيئة بحثا عن الفاعلين، واستمرت عملية التمشيط مدة ساعتين وقطعت القوات الاسرائيلية الطريق بالاتجاهين دون ان تتمكن من القاء القبض على أحد منفذي العملية.

وصباح اليوم التالي قامت القوات الاسرائيلية بجرف محيط مكان الحادث هدمت جدران مرأب ساحة النجمة وأجرت تحقيقا في مكان الحادث.

كما وضعت نقاط مراقبة على اسطح البنايات في شارع رياض الصلح تحسبا لعمليات عسكرية جديدة ضد القوافل العسكرية الاسرائيلية.

وكانت عملية أخرى جرت قبل ظهر الاحد على الطريق الرئيسي بين النبطية ومرجعيون حينما تعرضت قافلة اسرائيلية لانفجار عبوة ناسفة. وأدت الى مقتل جنديين اسرائيليين وتدمير السيارة التي كانا بداخلها، فيما بدأ باقي الجنود في السيارات الباقية باطلاق النار في كل الاتجاهات في الشوارع الرئيسية للنبطية.

وعلى اثر الانفجار سارعت القوات الاسرائيلية الى الاجراءات نفسها فطوقت منطقة الحادث وعزلتها عن غيرها واعتقلت جميع المارة الذين صادف وجودهم اثناء الانفجار واقفال جميع المحلات التجارية، وأجرت عملية تمشيط واسعة معززة قواتها العسكرية مقيمة المزيد من الحواجز المكثفة على طول الطريق بين النبطية وكفرتبنيت، وسدت جميع المنافذ من والى النبطية. لكنها عادت بعد ساعتين وفكت الطوق وأفرجت عن جميع الذين احتجزتهم في منطقة الحادث.

كل هذا يؤكد عجز الاسرائيليين عن قمع العمليات الوطنية البطولية. كل هذا يؤكد عجز العدو الصهيوني عن قمع عمليات الوطنيين البطولية ضده وحماية مواقعه في مواجهتها واخراس صوت المقاومة الشعبية لابناء هذا الوطن وخنق ارادته في المواجهة والتحرير.

وترافق هذا مع فشل آخر على الجبهة الداخلية للوطن لعملاء اسرائيل وحلفائها فقد بدأت امواج مشروع الهيمنة الفئوية تتكسر داخل بيروت الكبرى والجبل على صخور الرفض الشعبي له وطرح مشروع الوفاق الوطني لمواجهته سياسياً وتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي.

وفي معتقل البطولات في «انصار» الذي تنمو في داخله حركة المقاومة والانتفاض ضد العدو الاسرائيلي الذي لم يستطع قتل ارادة المعتقلين على المجابهة والتحدي وقهر صمودهم وقدرتهم على الاستمرار مواجهة اليأس والهزيمة، في داخل هذا المعتقل الثائر ضد جلاديه والمنتفض في وجه اجراءاتهم التعسفية، تكتمل حلقات المشروع الوطني في مواجهة الثالوث الاسرائيلي ـ الامريكي ـ الكتائبي الذي يثبت يوما فيوم عجزه وعدم قدرته على تحقيق مشروعه وجني ثمرات الغزو الاسرائيلي، كما يكشف الادعاءات الرسمية بأنه لا بديل عن الرهان اللبناني على امريكا.

أحد الاسرى القدامى الذين افرجت عنهم اسرائيل منذ ٤ أشهر، اكد لـ «النداء» ان الوضع داخل المعتقل من حيث تصاعد روح المقاومة والتحدي ضد القوات الاسرائيلية هو وضع ممتاز ويتابع الاسير السابق : «في المعتقل كنا نشكل جبهة رفض للاحتلال. وكنا كلما حاول العدو اتخاذ اية اجراءات تعسفية ضدنا نقوم بالتظاهر او حرق الخيام احتجاجاً مما يجبر العدو على التراجع».

ويقول «في البداية كان السجانون يأتون الى خيامنا فيصطحبون منا من ترغب قيادة المعسكر بالتحقيق معه، حيث كانت تتم عمليات التعذيب لانتزاع المعلومات من المعتقلين، ثم بدأنا نرفض الذهاب معهم واذا اجبروا احدنا على مرافقتهم للتحقيق معه، كان الباقون يحتجون بحرق الخيام او بالتظاهر او الامتناع عن الطعام».

ويضيف «بعدها، انتقل الاسرائيليون للحيله فكانوا يفرضون على من يرغب في التنقل من معسكر الى آخر ان يرافقوه اليه، وكانوا يستدرجونه في الطريق لانتزاع المعلومات منه، لكننا قمنا بخطوة جديدة لمواجهة الاحتيال الاسرائيلي فامتنعنا عن طلب التنقل بين المعسكرات».

وتوج نمو المقاومة داخل المعتقل بملحمة الفرار الكبير فجر الاربعاء ١٠ آب وقيام عدد كبير وغير محدود من معتقلي «انصار» باقتحام بوابات المعتقل وقطع الاسلاك والفرار بصورة جماعية من المعتقل الامر الذي اصاب القوات الاسرائيلية وقياداتها بالذهول.

وفي يوم الفرار، كانت الاستعدادات تستكمل في حركة لم يلحظها الا ابطال العملية وبعض رفاقهم من المعتقلين.

ومع حلول الليل قام جميع المعتقلين وعددهم يتراوح بين ٥٠٠٠ و ٧٠٠٠ شخص بالتظاهر داخل المعسكر، وارتفعت اصواتهم مرددة شعارات وهتافات معادية لاسرائيل ومطالبة بالافراج عنهم.

فجأة وبشكل سريع اقتحموا بوابات المعتقل مما اربك الجنود المكلفين بحماية المعتقلين.



ولما كان كل معتقل من ابطال عملية الفرار يعرف دوره بدقة فقد قام عدد منهم بقطع الكهرباء عن ابراج المراقبة مما مكن المتظاهرون من تقطيع الاسلاك الشائكة واقتحام البوابة وتمكن عدد كبير من المعتقلين من الفرار.




● معسكر «أنصار» : هؤلاء الأبطال الفلسطينيون واللبنانيون أثبتوا انهم أقوى من وحشية الغزاة والجلادين وحوّلوا المعتقل الى مدرسة للمقاومة الوطنية ●

ثمّ كل ذلك بسرعة اذهلت الاسرائيليين واصابتهم بالارتباك فاطلقوا النار على الفارين واصابوا عدداً منهم بجروح، كما اطلقوا عددا من القنابل المضيئة فاضاؤوا سماء المنطقة بحثا عنهم : وشوهدت اربع طائرات مروحيّة تحلق فوق البساتين والاودية في المنطقة وهي تطلق النار من الاسلحة الرشاشة في عملية تمشيط واسعة.

القوات الاسرائيلية حاولت تحجيم العملية والتقليل من اهميتها بالتأكيد على ان عدد الذين حاولوا الفرار هم ١٤ معتقلا نجح منهم اربعة بالفرار والقي القبض على الباقين واعيدوا الى المعتقل.

غير ان عملية التمشيط الواسعة التي جردتها اسرائيل تؤكد ان عدد الفارين تجاوز الاربعة اشخاص بكثير. فقد ذكر قادمون من بلدة انصار والقرى المجاورة بأن سيارات عسكرية محملة بالجنود جابت شوارع بلدتهم والشوارع المتفرعة وانها ظلت تروح وتجيء طوال الليل، وانهم شاهدوا خلال الليل حركة غير عادية حول المعسكر. فيما حذرت القوات الاسرائيلية الاهالي عبر مكبرات الصوت من الخروج من منازلهم وكثفت حواجزها على الطريق المؤدية من النبطية الى انصار والمحيطة بقرى زبدين، حاروف، جبشيت الدوير، الشرقية، المروانية وطرق منطقة الزهراني، ودققت في هويات المارة وفتشت السيارات تفتيشا دقيقا مستخدمة الكلاب البوليسية دون ان تتمكن من القاء القبض على أحد من الفارين.

فكيف نفسر حجم ردة الفعل العنيفة من قبل القوات الاسرائيلية على هذه العملية ان لم يكن عدد الفارين قد تجاوز بالفعل العشرة او العشرين شخصا، خصوصا بعد عملية التبديل الواسعة التي اجرتها قوات الاحتلال وشملت كافة الوحدات العسكرية داخل المعتقل والمؤلفة من وحدات الحرس والمخابرات والتموين والمراقبة والاستقصاء ؟.

ثم كيف نفسر قدوم لجنة تحقيق عسكرية اسرائيلية قدمت من اسرائيل وفتحت تحقيقا حول موضوع عملية الفرار الجماعية مع ادارة المعتقل ؟.

عملية الفرار هذه لم تكن الاولى فقد اعترفت اسرائيل بان عملية الفرار الجماعية كانت عملية الفرار الرابعة من «انصار» لكنها المرة الاولى التي تتخذ فيها السلطات الاسرائيلية كل هذه الاجراءات، علماً بأن احدى عمليات الفرار الناجحة هذه، كما ورد في الرواية التي ذكرها احد الفارين من «انصار» تمت عبر النفق الذي كانت السلطات الاسرائيلية قد اكتشفته واحبطت عمليتي فرار عبره ووضعت مخططيها في السجن الافرادي ثم تراجعت عن ذلك، واعادتهم الى رفاقهم في المعسكر بعد احتجاجهم، لكنهم اعادوا الكرة للمرة الثالثة وتمكن ستة منهم من الفرار بنجاح وكان من الممكن ان يهرب عدد اكبر لولا ان السابع اصطدم بالاسلاك التي اعاقت تقدمه فكشف محاولة الفرار.

نجاح عملية الفرار الجماعية كانت علامة تحوّل هامة في حياة المعتقل كرست دوره كركيزة للتحدي والمقاومة تستكمل بها حلقات الرفض الوطنية والشعبية الاخرى في سائر المناطق، ونتيجة طبيعية لتنامي روح المقاومة ورفض الاستسلام ضد اوامر وجراءات قيادة المعتقل الاسرائيلية التي كانت تجد دائماً التعبير عن نفسها بالتظاهرات والانتفاضات وحرق الخيام والامتناع عن الطعام : «وكنا تنفذ ما نريده، ولا تستطيع ادارة المعتقل الا تنفيذ مطالبنا خوفا من انتفاضة او تظاهرة جديدة» ويستطيع هذا المعتقل القديم اليوم ان يضيف «ان اي عملية فرار جماعية اخرى تكسر صلف الاسرائيلي وتحطيم غروره واعتزازه بقوته».

كل هذا انما لتأكيد حقيقة واحدة هي ان قوات الاحتلال الاسرائيلية لن تستطيع ولن تسمح لها ارادة المقاومة الوطنية المتصاعدة من التمتع بـ «انتصاراتها» العسكرية والسياسية وسيكون مصير كافة مشاريعها المستقبلية تماما كمصير الاتفاق الذي سقط يوم توقيعه، خصوصا وان ارادة التحدي والصمود ورفض الرضوخ لهذا العدو والوعي الشعبي لاستهدافات مشاريعه، هذه الارادة بدأت بالتعبير عن رفضها لاي عمل يقوم به العدو ويسعى من خلاله لتكريس احتلاله واقتطاعه ارض الوطن. وليس هناك من تعبير عن هذا الوعي ابلغ من ذلك التعبير الظاهر في التحركات الجماهيرية الواسعة التي وصلت في معظم الاحيان الى حدود الانتفاضة والتي اكدت الاستعداد الدائم والاستنفار المستمر لاهالي الجنوب كي يمنعوا الرجس الاحتلالي من تدنيس تراث ارضهم البطولي.■

[عن «النداء» اللبنانية ٢١ آب ١٩٨٣]

حكومة «تكتل قومي» ـ الذرائع والمغزى

بقلم : تمار غوجنسكي

يتحدثون عن مدبّر عرايس في بلدة ما، جاء الى والد أحد الشبان الذي وصل سن الرشد وحدثه عن فتاة لطيفة، من المناسب التعرف عليها. «ولكن، كيف الفتاة» ؟ سأل الوالد قلقاً. «انظر» ـ قال الوسيط ـ «هي بنت مليحة، ولكن احدى رجليها أقصر من الثانية». «وهذا هو كل شيء» ؟ ـ سأل الوالد. «وهي حدباء، وهي تتأوى، وايضاً لاترى الاّ بالعين واحدة» ـ تمتم مدبّر العرايس ـ «وماذا ايضا» ؟ صرخ الاب بصوته. «لماذا انت غاضب» ؟ ـ قال الوسيط بمرارة» ـ «من المعلوم انه لاتستطيع أن تطلب من الفتاة ان تكون كاملة !».

تذكرت هذه القصة عندما سمعت الرئيس هيرتسوغ وهو يوصي باقامة حكومة «تكتل قومي» كحل جميل وساذج لمشاكل اسرائيل، وعن شمعون بيرس ويتسحاق رابين اللذين وقفا صفا واحداً لاقناع المكتب السياسي لحزب «العمل» بالموافقة الايجابية على دعوة شامير وبعقد اجتماع ـ استيضاحي معه بشأن حكومة «تكتل قومي».

ولكن، ليس كما في القصة، لاتوجد حاجة لشرح أوصاف «الفتاة» التي اسمها حكومة «الليكود»، فجرائمها محفورة على شواهد قبور ضحايا حرب لبنان وعلى ضرائب المدن ومخيمات اللاجئين في جنوب لبنان.

ان رابين وبيريس ومؤيدين آخرين للمحادثات مع شامير يتسترون وراء «الوضع الصعب» لاسرائيل، حتى يشرحوا لماذا لا يرفضون بشكل قاطع حكومة «تكتل قومي». ولكن لا يمكن أن ننسى، وحتى للحظة واحدة، من المسؤول عن الفشل الشامل في لبنان، عن مجزرة صبرا وشاتيلا، عن إدخال «الكتائب» الى الشوف ؟ ومَن المسؤول عن تدهور الاقتصاد الاسرائيلي، عن ازمة التصدير وتفاقم الديون ؟ ومَن وافق على ترسيخ نطاق التسلط الاكليريكي (الديني) وأغلق ال ـ عال في ايام السبت ؟ ومَن «لا يجد» قاتلي اميل غرينتسفايغ والذين حاولو اغتيال رؤساء البلديات في الضفة ؟

وهذه ليست كل القائمة.

ما هو السيء في عقد المحادثات ؟ ـ يتمتم البعض.

ان الموافقة على المحادثات بحد ذاتها هي سيئة وخطرة. ان الموافقة على المحادثات تعني، بانه يوجد ما يمكن التفاوض حوله وانه بالامكان الموافقة مع شمير وشارون على خطوط اساسية مشتركة وعلى سياسة مشتركة في لبنان والمناطق وفي القضايا الداخلية.

إن عقد المحادثات بحد ذاتها تعطي شهادة تطهير لحكومة «الليكود» التي كانت قائمة والتي ينوي شامير إقامتها. وهذا يعني، بأن هذه القيادة التي تمارس سياسة مأساوية ليست مرفوضة، دائماً بل هي قيادة توجد في سياستها بذرة منطقية، ايجابية، ونافعة !

ان المحادثات بحد ذاتها تخلق دينامية من التنازلات، التي قد تؤدّي، في نهاية الامر، الى اقامة إئتلاف مع «الليكود» على أسس ونصوص ضبابية، يستطيع كل واحد أن يفسّرها حسب رغبته.

واضح للعيان، لماذا يبدو شامير ورؤساء «الليكود» معنيّين بربط فرسان المعراخ بعجلتهم الغارقة في الوحل. ولكن غريزة البقاء لهذه الحكومة الليكودية ليست في مصلحة شعب أسرائيل، وليست في مصلحة حزب «العمل»، أيضاً.

זו הדרך
ZO HADEREKH

بالرغم من ذلك، فقد حسم المكتب السياسي لحزب «العمل» لصالح المحادثات مع شمير بنسبة ٥٢،٩٪، ولكن من المهم الاشارة ايضا الى المعارضة: (٢٤) عارضوا المحادثات مقابل ٣٧ من المؤيدين لاجرائها. من بين الـ (٢٤) من المعارضين يجب الاشارة الى جميع ممثلي الحركة الكيبوتسية الموحّدة، وممثلي الجيل الشاب (حاييم ريمون، بنحاس شومر) وشخصيات مثل موطي غور واهرون يدلين ويعقوب تسور وميخائيل بار زوهر. لقد طرح معارضو إجراء المحادثات تعليلات جدية واكدوا بان محل المسؤولية القومية للمعراخ هو بطرح البديل لحكومة «الليكود»، وليست باعطاء الشرعية لمواصلة فشلها.

ان هذه المعارضة الواسعة يضاف اليها المعارضة القاطعة من حزب مبام وشولميت الوني، ستخلف الامكانيات لافشال هذا النهج الخطير. بالنسبة لاسرائيل، إفشال اقامة حكومة «تكتل قومي».

ومن اجل تجسيد الامكانيات الحيوية للسلام، وللدمقراطية ولحقوق العاملين يجب بذل كل الجهود، لإفشال اقامة حكومة التكتل القومي.

[عن «زو هديريخ» ٨٣/٩/٢٧]

مئة مليون من العبيد

٥٢ مليون وَلَد في العالم (الرأسمالي ، الرأسمالي فقط) يعملون في ظروف عبودية ومليونا وَلد يمارسون الدعارة تحت الارهاب والعبودية * سيدة «نبيلة» من بريطانيا اشترت ثلاث نساء ليخدمن في بيتها كل واحدة منهن بما قيمته ٣٥٠٠ فرنك فرنسي *

بقلم : يوري جوكوف

● لا تكف الاذاعات الغربية عن التغني بحقوق الانسان وتحاول ، بحماس ، إثبات ان هذه الحقوق مقدسة وغير قابلة للانتهاك في الدول الرأسمالية . لكن من خلال تصفحي لعدد من الصحف الغربية . شدّ انتباهي ، عنوان بخط بارز على رأس الصفحة في جريدة «ماتين» ـ «(١٠٠) مليون عبد في العالم» . وهذا عنوان مقال كبير على ثلاث صفحات ، مليء بالحقائق القاطعة ، التي تصوّر المصير الحقيقي لعشرات ملايين الناس ، في الدول الرأسمالية والدول التابعة لها ، تلك الدول ، التي لا تبقى حجراً على حجر في وصفها الخيالي لأسطورة حرية الانسان في ما يسمى «جنة الغرب» .

ما هذا ؟ هل هي دعاية شيوعية ؟ لا ، فأنا ترجمت حرفياً ذلك المقال ، وموضحاً من أين أخذت تلك الحقائق .

«المجتمع البريطاني يقاوم العبودية» ـ نشرت ، المنظمة القديمة ، التي تتولى الدفاع عن حقوق الانسان ، في بريطانيا بعض الحقائق التي كانت قد جمعتها . فأكثر هذه الحقائق شناعة هي ما يخص عشرات ملايين الناس ; (٥٢) مليون ولد في العالم يعملون بشكل اضطراري . (٢) مليون ولد يمارسون الدعارة ـ العبودية حتى الآن ما زالت قائمة . وحسب معطيات الجمعية نفسها فإن (١٠٠) مليون إنسان مازالوا عبيداً عديمي الحقوق .

تأسست جمعية مقاومة العبودية البريطانية في عام ١٩٣٩ من قبل جمعية خيرية ، بعد ٦ سنوات من إقرار قانون إلغاء العبودية في انجلترا ، حيث رأت هذه الجمعية أن اتخاذ القانون أمر يختلف عن تنفيذه . فعلى الرغم من انحلال النظام العبودي في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ، إلا ان هذه الجمعية ، التي إصبحت تنسّق أعمالها مع الأمم المتحدة ما زالت تجد لديها العمل الكافي في هذا المجال .

وأكثر ما تنتشر ظاهرة انتهاك الحقوق المريعة للشعب العامل في الدول حيث تسيطر أنظمة ظالمة ومستبدة على الحكم وبدعم وتشجيع حماة الحقوق في واشنطن . فمثلاً وصلت الأمور في هايتي الى حد أن الدكتاتور المحلي ديوفالي يتاجر برعاياه . فيرسل سنوياً (٢٠) ألف إنسان لأصحاب المزارع لجمهورية الدومنيكان المجاورة له، حيث يقوم هنالك أيضاً نظام مستبد وموال للامبريالية الأمريكية . ويتقاضى مقابل كل واحد (١٠٠) دولار عمولة في السنة . والأمر الأكثر مأساوية هو مصير الأولاد . الذين يتحولون ، منذ سن مبكرة الى عبيد بشكل فعلي .

وأكثر ما تنتشر ظاهرة عمل الأولاد الاضطراري في دول آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية ، حيث تبني الشركات المتعددة الجنسية هناك منشآت تعتمد ، بالأساس ، على استغلال العمل الرخيص وعمل الأولاد .

ПРАВДА
Орган Центрального Комитета КПСС

«في الواقع ـ تؤكد صحيفة «ماتين» ـ الأولاد ببساطة يُشترون ... والعمل بالنسبة لهم ـ تعذيب . يوم العمل بالنسبة لأولاد من سن (٧ ـ ١٥) عاماً مكوّن من (١٠ ـ ١٥) ساعة وفي ظروف غير انسانية . الفواجع المؤلمة والأمراض المهينة من نصيب هؤلاء الأولاد وتغذيتهم سيئة ونسبة الوفيات بينهم مرتفعة» .

مثل هذا الوضع قائم في تايلاند ، حيث يعمل أكثر من مليون ولد بشكل اضطراري . وفي كوريا الجنوبية وفي تايوان وفي الهونغ ـ كونغ وفي الفليبين وفي كولومبيا . حيث يخرج الأولاد للعمل منذ سنّ السادسة من العمر . وفي بلدان عديدة أخرى .

ويُستغل عمل الأولاد ، كذلك في الدول الرأسمالية المتطورة ـ مراكز الدعاية و «الدفاع» عن حقوق الانسان . وهذا ما تكتبه صحيفة «ماتين» بهذا الصدد : «وتظهر في هذه اللوحة المأساوية ، في المكان الأول أوروبا (من حيث استغلال الأولاد) فمن بين دول السوق الأوروبية الأولى هي إيطاليا ، حيث يعمل فيها وبشكل علني (٥٠٠) ألف ولد يضمن ذلك (٥٠) ألف في مدينة نابولي و (١٠٠) ألف في منطقة كامباني . وفي انجلترا والولايات المتحدة يستغل أيضاً عمل الأولاد من أجيال المدرسة» .

وفضحت صحيفة «ماتين» من خلال تطرقها لموضوع عمل الأولاد الاضطراري مأساة ابنة إحدى العائلات الفقيرة في الفليبين ، التي يهدف تقديم المساعدة لعائلتها الغارقة بالفقر المدقع ، قدمت نفسها ضحية ، حيث وافقت على أن تكون أمة في أحد بيوت الأغنياء من أصحاب الأعمال في الكويت . وعملت في بيته واعتنت بأولاده مع أمة أخرى من الفليبين . وقد عملتا منذ السادسة صباحاً وحتى منتصف الليل بدون عُطل أسبوعية . كما أخذ منها صاحب البيت جوازات السفر لمنعها من الهرب . إلا انها هربتا عند سفر صاحب البيت الى لندن . وحسب قولها كانت تتلقيان الضرب من السيد في كل موضع والبصق في الوجه وكانت تعاملان معاملة العبيد ، حتى أن الأطفال كانوا يظهرون تجاهها هذه القساوة . وكانتا تنامان على المسطبة وفي أحيان كثيرة في القبو وكانتا تأكلان فضلات الطعام . وبعد أسبوع من هربها كانت علامات الضرب بينة على جسميها .

وفضحت جمعية مقاومة العبودية في بريطانيا حقيقة أخرى : ان «عائلة أوروبية» كما سمتها بشكل مراوغ صحيفة «ليموند» ، والتي تعيش في حي هيمبستيد في لندن اشترت (!) بمبلغ مساو لـ (٣٥٠٠) فرنك فرنسي ثلاث نساء من جزر ميّسا الخضراء الا انهن حُرّرن بعد تدخل دبلوماسي . وانتاب القلق موظفي السفارة الأمريكية في باريس الذين اطلعوا على ما نشرته صحيفة «ماتين» فأرسلوا رسالة الى هيئة تحرير الصحيفة محاولين فيها تكذيب تلك المعطيات الفاضحة ، بشكل حازم ، وخاصة ما يتعلق بالدعارة بين الأولاد في الولايات المتحدة وفي مخيمات الراحة للجنود الأمريكيين في الفليبين .

في الحقيقة غريب هذا العالم المجنون ، حيث ان القواعد الأساسية للعدالة ، غارقة في الأوساخ وحيث يخيم فوق الجميع الطمع والانحراف والقساوة في ظل سيطرة أنظمة الاستغلال ورأس المال □□.

[عن «برافدا» ـ ٨٣/٩/٢٢]

تهانينا

● الى الصديق العزيز عزت حمودة وعروسه حنان بمناسبة الزفاف.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ قلنسوة

● الى الصديق الجبهوي خالد لحام وزوجته بالمولود الجديد نصر متمنين له حياة سعيدة في ظل والديه وفي ظل السلام.
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ باقة الغربية

● الى الصديق جلال ابو راس وزوجته بالمولود الجديد. والف مبروك.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الطيبة

● الى الصديق نظير عرفات ونادية خطيب بمناسبة الخطوبة.
شباب «الجبهة» ـ كفر ياسيف

● الى الرفيق خضر قبلاوي وهيفاء زيدان بمناسبة الخطوبة. ألف مبروك والعقبى للفرحة التامة.
فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تشيكوسلوفاكيا

● الى عبد الرحيم عقل وزوجته بالمولودة الجديدة نهال. نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.
● والى احمد توفيق فارس يونس وعروسه بمناسبة الزواج. الف مبروك وبالرفاء والبنين.
● والى جمال فتحي مرعي وعروسه بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.
● والى نائل حسن صلاح حافظ يونس وعروسه بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ عرعرة ـ المثلث

● الى الرفيق عصام رشيد وزوجته بمناسبة المولود الجديد عرفات.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ أم الفحم

● الى الرفيق العزيز الدكتور عدنان ابو راس بمناسبة عودته الى ارض الوطن بعد تخرجه بنجاح من جامعات تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الطيبة.

● الى الرفيق المهندس نادي تايه بمناسبة تخرجه من معاهد الاتحاد السوفييتي.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ قلنسوة

اعلان وراثة

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية بالطيبة.

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس قلنسوة المحلي تشعر بوفاة المرحومة كاتبة حسن شلباية من قرية قلنسوة سنة ١٩٥٨ وانحصار ارثها الشرعي والانتقالي في ابنها المتولد لها من زوجها المتوفي حال حياتها، شحادة بن جابر هدره والمدعو سعيد، وفي بناتها المتولدات لها من زوجها المتوفي حال حياتها احمد بن حامد بن اسماعيل وهن: حليمة، آمنة وأمينة لا غير. ولا وارث للمتوفاة المذكورة سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ٨٣/٩/٢٢
يوسف خليل الدسوقي
قاضي المنطقة الوسطى الشرعي بالطيبة

نادي الفتيات ـ بيت الصداقة ـ الناصرة

● نحو انتصار ثالث لجبهة الناصرة الدمقراطية

يدعو جمهور الفتيات في المدينة للاشتراك في اللقاء المفتوح مع الاخ سهيل دياب ـ مرشح جبهة الناصرة الدمقراطية لانتخابات البلدية حول :

انتخابات السلطات المحلية لسنة ١٩٨٣

وذلك يوم السبت ٨٣/١٠/١ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في بيت الاخت شوقية عروق في حي الميدان (قرب سينما الناصرة).

ج د ● جبهة الناصرة الدمقراطية ● ج د

نحو انتصار ثالث لشعب الناصرة وجبهته الدمقراطية

● الجمعة ـ ٩/٣٠ ـ الساعة السابعة ـ بير ابو الجيش ـ بيت عبد الله ارشيد ـ يتكلم : رزق زعبي وعبدالله ارشيد.

● الجمعة ـ ٩/٣٠ ـ الساعة السابعة، اللاتين ـ بيت جورج نصرالله (ابو رمزي) يتكلم : وليد الحاج وميشيل ديراوي.

● السبت ـ ١٠/١ ـ الساعة السابعة ـ الجنوبية ـ بيت موسى طبعوني يتكلم : سليم الشيخ سليمان ومروان مشرقي.

● السبت ـ ١٠/١ ـ الساعة السابعة ـ النمساوي ـ حي الامريكان يتكلم : رامز جرايسي.

● السبت ـ ١٠/١ ـ الروم ـ الساعة السابعة بيت فؤاد بواردي (ابو نادر) يتكلم : غسان حبيب.

● السبت ـ ١٠/١ ـ الساعة الثالثة بعد الظهر ـ حلقة شابات ـ بيت شوقية عروق ـ يتكلم : سهيل دياب.

● السبت ١٠/١ ـ الساعة السابعة بيت سمير غنيم ـ الحي الشرقي. يتكلم : عادل شهاب.

● السبت ١٠/١ الساعة السابعة حي شيكون العمال العرب ـ بيت الرفيق ريمون منسي يتكلم : توفيق زياد ووليد الحاج وريمون منسي.

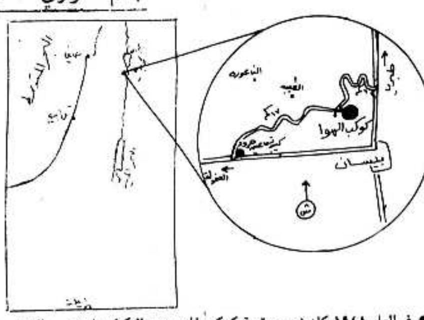
اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع عرابة

● على شرف المعركة الانتخابية القادمة يدعوكم اتحاد الشبيبة الشيوعية في عرابة الى المشاركة في البرنامج السياسي والاجتماعي الذي يتخلل ليالي عرابة. في البرنامج :

● الجمعة ٨٣/٩/٣٠ : لقاء مع سالم جبران حول «الجماهير العربية في اسرائيل».
● السبت ٨٣/١٠/١ : ندوة حول «الجبهات والعمل الجبهوي» بمشاركة :
● نمر مرقس ـ رئيس مجلس كفرياسيف المحلي.
● عباس حجازي ـ رئيس مجلس طمرة المحلي.
● محمد عبري نصار ـ رئيس مجلس عرابة المحلي، ومرشح الجبهة للرئاسة في الانتخابات القادمة.
● كما ويتخلل الليالي برنامج فني حافل يحييه فرع الشبيبة.

كوكب الهوى

بقلم: فوزي ناصر



● في العام ١٩٤٨ كان نصيب قرية كوكب الهوى من النكبة مثل نصيب العديد من شقيقاتها القرى العربية الفلسطينية. فقد شرّد اهلها وهدمت بيوتهم: وفي الفترة ما بين ١٩٦٦ و١٩٦٨ تمّ كشف ما بقي من آثار قلعة كوكب الهوا ورمّم بعض أجزائها.

بنيت قلعة كوكب الهوا على ظهر مرتفع يبلغ ارتفاعه (عن سطح البحر) ٣١٢م وارتفاعه النسبي (عن المنطقة المجاورة وهي غور الأردن) حوالي ٥٥م، ومن موقعها يمكن رؤية نهر الأردن وجبال شرقي الأردن (من جهة الشرق)، وبحيرة طبريا والجولان وجبل الشيخ (من الشمال) وجبل الطور (من الشمال الشرقي)، وجبال الجلباع (من الجنوب). وجرى حفر خندق حول سور ذي بوابتين وقد أحاط الخندق القلعة من ثلاث جهات هي الشمالية والغربية والجنوبية. اما الشرقية فيحدها الانحدار الذي يشكل بحد ذاته حداً طبيعياً يسهل الدفاع من فوقه.

بناها الصليبيون. وقد وجد العرب بقيادة صلاح الدين صعوبة كبرى في السيطرة عليها اذ استمر حصارهم لها سنة ونصف السنة. وتم لهم دخولها في مطلع عام ١١٨٩ بعد ان فجّروا البرج الرئيسي الشرقي بأن حفروا نفقا أوصلهم الى ما أرادوا، إذ فجّروا النفق فتهدم البرج الذي فوقه.

وبعد ذلك بأربعين سنة تقريبا هدم ملك دمشق (الكامل محمد) قلعة كوكب الهوا خوفاً من أن يستغلها الصليبيون مرّة أخرى إذ ما استولوا على المنطقة. وهكذا كان عاد الصليبيون واستولوا على القلعة كما استولوا على العديد من القلاع والمدن بعد أن تضعضع حكم العرب بعد صلاح الدين.

يمكن الوصول الى المكان من فوق عين حارود (على طريق العفولة ـ بيسان) وعلى بعد ١٧كم من المفرق او من مفرق في منتصف الطريق بين بحيرة طبريا (١٣كم من بيسان وعلى بعد ٦كم من المفرق).

كلمات متقاطعة

اعداد: زاهي ناصر تيم ـ عبلين

الكلمات الافقية

١ ـ مستقبل الشعوب
٢ ـ خاصتي ـ من السنة ـ حرفان متماثلان
٣ ـ جولة ـ الاسم الاول للرئيس الفرنسي السابق
٤ ـ دار (مبعثرة) ـ لدعم ـ نصف اديب
٥ ـ حرفان متماثلان ـ عبودية ـ ضمير متصل
٦ ـ راية ـ كل ما املك من قوة
٧ ـ سورة قرآنية ـ الاسم الثاني لرئيس بلدية في الضفة المحتلة ـ حب
٨ ـ صاح بأعلى صوته ـ الاسم الثاني لمخترع التلفون ـ سكران
٩ ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ حرفا علة
١٠ ـ الاسم الاول لرئيس دولة اشتراكية ـ قوي وشجاع

الكلمات العمودية

١ ـ اعلى مراحل الاشتراكية
٢ ـ اديب سوفييتي كبير
٣ ـ من مجالات العلم ـ حيوان بري
٤ ـ احدى الحواس
٥ ـ احد قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي
٦ ـ يعمل في احد المجالات الفنية ـ احد اشهر السنة
٧ ـ شاعر مصري تقدمي توفي مؤخرا
٨ ـ لباس
٩ ـ ثروة طبيعية
١٠ ـ اسم علم مؤنث ـ اثبات

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية

١ ـ دريد لحام
٢ ـ يندد ـ ليفا
٣ ـ خارة
٤ ـ برجعا
٥ ـ اح ـ شطر ـ خر
٦ ـ سيد ـ ابريق (مبعثرة)
٧ ـ يمرح ـ جرى
٨ ـ رم ـ ليث
٩ ـ انجلس ـ فم

الكلمات العمودية

١ ـ دير ياسين
٢ ـ رن ـ رحيم
٣ ـ يدمج ـ رد (معكوسة)
٤ ـ دد ـ عش ـ حرج
٥ ـ خاطر ـ مل
٦ ـ حلم رب
٧ ـ ايار ـ اجل
٨ ـ مفر ـ خريفي (مبعثرة)
٩ ـ القاهرة (مبعثرة)+ م

●●●

مباريات الغد

● الدرجة الممتازة ●

شمشون	مكابي يافا
م. بيتح تكفا	بيتار القدس
هـ. يهود	هـ. تل أبيب
م. رمات عميدار	بني يهودا
هكواح	م. يفنه
ب. تل أبيب	م. حيفا
م. تل أبيب	هـ. اللد
هـ. بئر السبع	م. نتانيا

● الدرجة القطرية ●

هـ. القدس	هـ. أشكلون
هـ. بيت شيمش	هـ. ريشون لتسيون
هـ. كفار سابا	هـ. الخضيرة
ب. حيفا	هـ. مرمورق
هـ. حيفا	هـ. رمات غان
هـ. حولون	نتسيرت عيليت
هـ. بيت شان	ب. الرملة
هـ. كريات شمونة	هـ. بيتح تكفا

● الدرجة الاولى ـ المنطقة الشمالية ●

ب. نتانيا	هـ. تل حنان
هـ. شباب الناصرة	هـ. عكا
م. الخضيرة	هـ. طبريا
هـ. طيرات هكرمل	م. العفولة
بني حتصور	هـ. كريات آتا
م. أبناء شفاعمرو	هـ. رعنانا
هـ. مجدال هعيمق	م. إخاء الناصرة

● المنطقة الجنوبية ●

هـ. الرملة	عيروني أشدود
هـ. كريات اونو	اتحاد شباب يافا
م. هرتسليا	م. كريات غات
م. شعرايم	صفريريم حولون
هـ. ازور	هـ. بات يام
ب. بئر السبع	هـ. يروحام
هـ. رمات هشرون	م. لزروس حولون

● الدرجة الثانية ـ المنطقة الشمالية ـ أ ـ ●

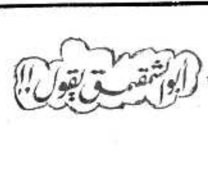
هـ. عين ماهل	م. طمرة
هـ. كفر سميع	هـ. إكسال
هـ. أفيكيم	هـ. شباب عكا
هـ. صفد	ب. نهاريا
هـ. نهاريا	هـ. أحد مجد الكروم
م. عكا	م. [illegible]
هـ. شباب طمرة	هـ. المكر

● المنطقة الشمالية ـ ب ـ ●

هـ. العفولة	م. أور عقيبا
علياه كفار سابا	
هـ. معين دالية الكرمل	
هـ. باقة الغربية	هـ. كفر قرع
هـ. بيت اليعزر	هـ. نحلهئيل
جيعات اولغا	عيمق حيفر
هـ. ام الفحم	هـ. سولم
هـ. كريات حاييم	هـ. الطيبة

● المنطقة الجنوبية ـ أ ـ ●

نئيه جولان	اور يهودا
تل موند	كتمونيم
كفار شليم	روش هعاين
م. هشكيا	هـ. جلجولية
هـ. كفر قاسم	هـ. الطيرة
محنيه يهودا	هـ. هرتسليا
شيكون همزراح	ب. كفار سابا




أما شوفه...

● لم تفتكم الاعترافات الصهيونية التي جاءت في مقال «رئيس دائرة الاقليات في حزب العمل»، رعنان كوهن، في «دفار» ٩/٢٧، الذي أعلن فيه ان الانتخابات المحلية القادمة بين العرب، خصوصاً في الناصرة، «ذات صفة سياسية» وان «كل التشكيلة السياسة» قررت أن «العدو الاساس هو ركاح» («الانباء» في اليوم نفسه) وان «كل التشكيلة السياسية» قررت أن تضع، على رأس مرشحها في الناصرة، «شخصية ذات حيثية اجتماعية لم تتلطخ، حتى الان، بالصراعات السياسية المحلية» ـ أي ما اصطلحوا على تسميته، استلطاخا، «حركة» وكأن «الحركة» ليست حزبا، وحزب «الوفد» المصري، الذي سُمي على إسم وفد سعد زغلول الى مفاوضة بريطانيا في زمنه، ألم يكن حزبا؟ فقط «الجبهة» ليست حزباً بل مجموعة احزاب وفئات الخ. والتحزب ليس عيبا. انما العيب في شق الصفوف الوطنية، في شق الجبهة.

كذلك لم يفتكم (افتتاحية «الاتحاد» ٩/٢٨) تهديدات المباي (العمل) المعادة، بشكل مقرف، ان مطالب العرب البلدية لا يمكن ان تتحقق الا بانتخاب رئيس ترضى عنه «التشكيلة السياسية» كان هذا قبل هذا، يا رعنان كوهين! لقد جربنا هذا الحكي ٢٩ عاماً (في ظل حكمكم) حتى كدنا نزول، ارضاً وبيوتاً وقرىً ومدناً. ولم نبدأ نتنفس ونتحرك الى أمام ونفرض عليكم هيبتنا الا بعد ان تململنا والقينا عن صدورنا ذلك «الحيط الواقف»..

ولكن، لماذا اهملتم الرد على ادعاء ناطق «كل التشكيلة السياسية» بأن الادارات الجبهوية «فشلت» في تطوير مدننا وقرانا؟

لا لم تفشل. وهم عارفون انها لم تفشل وهذا ما يثير جنونهم. اعوانهم هم الذين فشلوا، في الماضي، فشلاً فضحية. وهم فشلوا على الرغم من كل الحصار المالي العنصري الاضطهادي الذي فرضوه على سلطاتنا المحلية. إني اتصور واحداً، مثل كينغ، كيف يشعر الان. ولذلك فحجتهم هذه سقيمة الى أقصى حد. وهي تشبه الذي يقتل أباه وأمه ثم يذهب الى المحكمة مسترحما: أنا يتيم!

غير ان وضعهم الآن أشد وأدهى. إن ادعاءهم اننا فشلنا في ادارة سلطاتنا المحلية يجب ان يكون معناه انهم نجحوا، على الأقل، في ادارة الدوائر والأحزاب والسلطات والدولة، التي يتولون أمرها.

فكيف شايفينهم في هذه المجالات؟ كيف شايفين هؤلاء المفلسين المبذرين المتخانقين الملطخين بالفساد وبالرشوة وبسوء الادارة والتصرف؟ كانوا في يوم من الأيام، يوهمون العالم ان الدولة مش واسعة عبقريتهم وقيادتهم. وكان الواحد منهم يحكي وكأنه يستطيع ان يقود العالم ويدير شؤونه واقتصاده. وأقاموا مدارس لتعليم الأفريقيين. وأمريكا ارسلت موشي ديان الى الڤيتنام لينصحها.. وكان كينغ وامثاله ينظرون الى رؤسائنا من عل وتظهر ابتساماتهم المتعالية من على شاشة التلفزيون.

بأي وجه يظهر علينا الان، هؤلاء المدراء والعلماء والاقتصاديون والاروبيون؟ لم يعد إنسان عاقل يستطيع ان يؤمنهم على ميزانية بيته. فكيف يؤمنهم على إدارة دولة ووزارة (داخلية وأديان وشرطة ـ إحم، إحم) بله سلطة محلية في أصغر حارة في أصغر قرانا؟!

ـ لسانك طويل، يا أبا الشمقمق! وعلى قومك ان يخرسوك وان يسكتوك!

ـ لو سكتوا، بعد تعاستهم، عن هذا التبجح العنصري المتعالي، القبيح، و«الابيض»، على الأقل!

(أبو الشمقمق)



الجمعة ٩/٣٠

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥,٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
● ٥,٣٢ ـ الفيلم العربي «حساب السنين» بطولة: فريد شوقي وميرفت أمين ومحمود عبد العزيز
● ٧,٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨,٠٠ ـ برنامج ديني
● ٨,١٥ ـ البرنامج الاخباري ـ الاسبوع، مفكرة أحداث
● ٩,١٥ ـ الفيلم الاجنبي «واحة صيف» بطولة: طروي دونهيو وسندرالي
● ١١,٢٥ ـ أخبار

التلفزيون الاردني

ـ قنال ٣ ـ

● ١٠,٢٠ ـ الزوج العجيب
● ١٠,٤٠ ـ سكوبي دو
● ١١,٠٥ ـ رواد الفضاء
● ١١,٣٠ ـ برنامج ديني
● ١٢,٥٥ ـ لجنة اولياء أمور هربر وولي
● ١,٢٥ ـ فيلم وثائقي
● ١,٥٥ ـ ثمانية تكفي
● ٢,٥٠ ـ كرة القدم
● ٤,٠٠ ـ فيلم سينمائي
● ٥,٣٠ ـ عصفور الاحلام
● ٦,٢٠ ـ كوسموس
● ٧,٢٠ ـ استراحة المساء
● ٧,٣٠ ـ برنامج ديني
● ٨,٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ ـ ريبورتاج الاسبوع
● ٩,٠٠ ـ المسلسل العربي اليومي
● ١٠,١٥ ـ مجلة التلفزيون

ـ قنال ٦ ـ

● ٥,١٥ ـ فيلم فرنسي
● ٧,٠٠ ـ أخبار (بالفرنسية)
● ٧,٢٠ ـ منوعات
● ٧,٣٠ ـ أخبار (بالعبرية)
● ٨,٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ ـ فيلم وثائقي
● ٩,٠٠ ـ المجلة التكنولوجية
● ٩,١٠ ـ عائلة كنيغ
● ١٠,٠٠ ـ اخبار (بالانجليزية)
● ١٠,١٥ ـ فالكون كريست

السبت ١٠/١

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦,٠٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٦,٠٢ ـ الصديق وقت الضيق
● ٦,٣٠ ـ للأسرة
● ٧,٠٠ ـ اخترنا لك
● ٧,٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨,٠٠ ـ اواخر الايام (برنامج ديني)
● ٨,٣٠ ـ بتسون
● ٩,٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩,٣٠ ـ رياضة
● ١٠,٣٠ ـ التمثيلية التلفزيونية «أفلام المنزل»
● ١١,١٠ ـ بلى، يا سيدي الوزير!
● ١١,٣٥ ـ اخبار

التلفزيون الاردني

ـ قنال ٣ ـ

● ٥,٥٠ ـ صور متحركة
● ٦,١٠ ـ غزاة من الفضاء
● ٦,٣٠ ـ عالم عجيب
● ٦,٥٥ ـ مغامرات جون سيلفر
● ٧,٢٠ ـ استراحة المساء
● ٧,٣٠ ـ البرنامج الزراعي
● ٨,٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ ـ المسلسل العربي اليومي
● ٩,٣٠ ـ مؤسساتنا
● ١٠,٠٠ ـ فيلم عربي

ـ قنال ٦ ـ

● ٦,١٠ ـ قرية فوق الغيوم
● ٧,٠٠ ـ أخبار (بالفرنسية)
● ٧,٢٠ ـ فيلم وثائقي
● ٧,٣٠ ـ أخبار (بالعبرية)
● ٨,٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ ـ م اش
● ٩,٠٠ ـ فيلم وثائقي
● ٩,٣٠ ـ برنامج الترفيه الاسبوعي
● ١٠,٠٠ ـ أخبار (بالانجليزية)
● ١٠,١٥ ـ مهرجان الافلام السينمائية

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤